سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٧ إبريل ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة.

تعديل وزارى

فى ٢٦ إبريل ١٩٦٩: استقال عبد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى بعد الغاء الوزارة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- محمود رياض.. التطورات السياسية فى الأمم المتحدة على ضوء الاشتباكات الأخيرة على جبهة قناة السويس	٢
٢- لا تقدم بالنسبة للمحادثات الرباعية	٣
٣- ف. فوزى.. الموقف العسكرى وتفاصيل الاشتباكات الأخيرة بين القوات المصرية والاسرائيلية على خط القناة	٥
٤- مراجعة الدفاعات عن جميع القناطر والسد وميناء الاسكندرية	١٢
٥- بورسعيد وبورفؤاد والتهجير، ونقل الحوض العائم الى الاسكندرية	١٧
٦- توحيد وزارة الصناعة والانتاج الحربى	٢٥
٧- معالجة الشكاوى من شركة الطيران المصرية ومطار القاهرة	٢٥

الموضوع	الصفحة
٨- مشاكل تأجيل تجنيد المعيدين	٣٣
٩- وضع الغائب والمفقود فى القوات المسلحة	٣٥
١٠- قضايا الاصلاح الزراعى، ووضع الجمعيات الخيرية الزراعية	٣٧
١١- قانون العلاقة بين المالك والمستأجر والتخطيط فى الاسكان	٤٠
١٢- مشكلة مصانع الطوب على شط النيل	٤٤
١٣- آثار حالة الحرب على الميزانية	٤٦-٤٨

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٩/٤/٢٧

- بحث تقريرين..

الأول: عن الموقف العسكرى على الجبهة قدمه وزير الحربية.

الثانى: عن الموقف السياسى قدمه وزير الخارجية.

- بحث مشروع الميزانية الجديدة للدولة، وعرض وزير الخزانة الصورة المبدئية لإطار الميزانية، وأرقام المصروفات على الأبواب المختلفة والإيرادات والمصروفات والموارد المتاحة.
- الموافقة على مشروعين بقانون تقدم بهما وزير الزراعة..

الأول: خاص بتسهيل اجراءات تسجيل العقود التى تشترى بموجبها الهيئة العامة للاصلاح الزراعة بعض الأراضى.

والثانى: بشأن تنظيم المنازعات القضائية بالاصلاح الزراعى.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة، قصر القبة فى ٢٧ إبريل ١٩٦٩

عبد الناصر: سألت على سعر الطعمية يادكتور جاب الله ولاّ؟

جاب الله: هو الفول..

عبد الناصر: فول ناشف ولاّ.. (ضحك)

جاب الله: هو سيادتك كنت بتسأل هل السعر حينزل.

عبد الناصر: لا.. لأ.. كنت حسألك سعر الطعمية كام لقيتك مابتاكولش طعمية! (ضحك)

جاب الله: فى البيت بناكلها.. بتتعمل فى البيت، يعنى لو مارخصتش فى السوق ترخص فى البيت.

عبد الناصر: آه.. مافيش حاجة؟ سألت مقدمين حاجة ولاّ مافيش؟

سليمان: ما إحنا خلصنا الساعة ٢,٣٠.

عبد الناصر: اتكلموا.

سليمان: ماكانش ممكن نحضر ورقة يعنى.

حجازى: خلصت ٤,٣٠ صباحا.

عبد الناصر: امبارح؟

حجازى: الساعة ٤,٣٠ صباحا.

عبد الناصر: طب نشوف رياض يقول لنا التطورات السياسية الأخيرة.

رياض: التطورات الأخيرة فى الواقع كلها يمكن بتدور فى الأمم المتحدة على ضوء الاشتباكات الأخيرة، ففيه محاولة من اسرائيل تثير ضجة هدفها فى هذا.. المحافظة على خط وقف اطلاق النيران وإعلان التمسك به، ومحاولة القاء المسؤولية علينا على أساس إن احنا لا نحافظ على احترام قرار مجلس الأمن فى وقف اطلاق النيران.

وتقدمت لرئيس مجلس الأمن بجواب بخصوص هذا الموضوع، أوثانت أثار كل الدول فى الأمم المتحدة بالتقرير اللى قدمه، واللى أشار فيه إن الوضع خطير فى المنطقة وإن حياة مراقبى الهدنة فى خطر. وباعت لنا جواب وصل أمس فقط بيطالب فيه بعمل كل الترتيبات الموجودة لحماية أرواح المراقبين ومساعدتهم فى عملهم، وتقوية المخابئ اللى هم موجودين فيها، ويدعو الى نوع من التهدئة.

ده أدى طبعا الى إن بعض الدول تتصل بنا وتتصل باسرائيل – زى الأمريكان – والأمريكان بيحللوا الموقف بالنسبة لنا وبيقولوا: إن مصر تستهدف من وراء العمليات دى عدة مسائل.. أولها عدم السماح لاسرائيل بتثبيت أقدامها على خط وقف اطلاق النيران، وخلق جو يساعد على تحريك الأمور فى الاجتماعات الرباعية، ومحاولة رفع المعنويات فى البلد، ومحاولة تثبيت الزعامة فى العالم العربى.

ويخرجوا من هذا إن الوقت العملية ماتساعدش فى الوقت الحالى، وإن دى قد تتطور الى تصادم وده مايسهلش عمل الرباعى اللى عملوا من أجل الحل السلمى.

كان رسالته اللى قدمها لنا كنا علقت عليها فى وقتها، إنه العملية بالنسبة لنا مافيهاش ٤ نقط ولاّ ٥ زى ما بيقولوا الأمريكان، العملية بالنسبة لنا دفاعية، ولا يمكن للجيش يرى أمامه قوات اسرائيلية بتعمل تحصينات وتضرب صواريخ تهدد المدن وتهدد منشآتنا ويقعد ساكت! أمر طبيعى كعمل دفاعى إن الجيش يتعرض لهذه التحصينات ويضربها؛ لأن اذا كانت اسرائيل بتسعى للسلام فبدل ما تعمل تحصينات طبعا المفروض إنها تنسحب، كما إن مش معقول الجيش يرى اسرائيل وهى بتحط قوات وصواريخ ومدفعية أو دبابات حوالين بورسعيد وتهدد بورسعيد أيضا، وينتظر لغاية ما تستكمل تحصيناتها وبعدين تضرب بورسعيد!

ولذلك قلت له فى النهاية فى الواقع وانتهت المقابلة كمطالب: إنه من الأفضل إنهم ينصحوا اسرائيل بعدم القيام بعمل أى تحصينات، وعدم وضع صواريخ وتهديد بورسعيد، وإن اذا كان الموضوع يستدعى انعقاد مجلس الأمن إحنا بنعتقد إن ممكن أو من الأفضل حتى إن احنا نكمل ونواجه المشكلة فى المجلس.

اسرائيل بتحاول تحملنا المسؤولية، فاحنا بعتنا جواب لرئيس مجلس الأمن أول امبارح وبنأكد استعدادنا فيه للتعاون مع الأمم المتحدة. النهارده بالذات حيروح جواب ثانى لأوثانت ردا على الرسالة بتاعته، بنأكد فيها إن بدأ فعلا تقوية المخابئ لمراقبى الهدنة عندنا فى الضفة الغربية. فبنقول هذا وإن احنا مستعدين طبعا للتعاون مع مراقبى الأمم المتحدة، وفى نفس الوقت طبعا بنحط اللوم على اسرائيل فيما يتعلق بعدم تنفيذ قرار مجلس الأمن الخاص بوقف اطلاق النيران، وإن مجلس الأمن أدانها أكثر من مرة فى هذا الشأن ورفضها احترام قرار نوفمبر وعدم الانسحاب؛ يعنى جواب طويل بنشرح فيه كل الاختلافات والمخالفات الاسرائيلية وبنضع عليها فى النهاية المسؤولية الكاملة بالنسبة لتدهور الموقف، وبنحملها مسؤولية ما يترتب على هذا من آثار فى المستقبل.

فهو الجو النهارده كله بيدور حوالين خط وقف اطلاق النيران ومحاولة اسرائيل إنها بتثبته وتحملنا مسؤوليته، واحنا بنحاول العكس إن احنا نحملها مسؤولية الموقف باللى بتعمله.

الاتصالات الدائرة فى نيويورك، المعلومات اللى بتيجى لنا عنها لازالت فى الفترة الأخيرة ضئيلة، أو بسبب عدم التحرك فى الواقع أو الجمود فى الموقف هم عماليين يقروا فى قرار مجلس الأمن فقرة فقرة، وكل ما يتفقوا عليه اتفقوا على خطوط برضه عريضة ماتفيدناش فى شئ اطلاقا؛ زى مبدأ الانسحاب مع وجود تعديلات فى الحدود بحجة إن المسألة تترك ليارنج فيما بعد، حتى إنه يخش فى تفاهم ما بين الدول لتحديد الحدود بعد كده.

وبرضه ده معناه إنهم بيرجعوا الكرة ليارنج اذا اتفقوا على هذا، وترجع العملية ثانى من البداية كما هى لأن مبدأ الانسحاب أصلا مش متفق عليه. اسرائيل نفسها بتقول بالانسحاب فيما عدا فريق مناحم بيجن اللى بيقول ماننسحبش ولا خطوة، أما الباقى فكلهم بينادوا بمبدأ الانسحاب، المهم فين يكون الانسحاب؟ هى دى النقطة أصلا، المفروض إن الدول الكبيرة تنتهى الى إن الانسحاب يكون لخط ٤ يونيه.

فإذاً الموضوع الأساسى ماحصلش فيه أى تحرك، وماعندناش معلومات جديدة الحقيقة عن آخر اجتماع، الاجتماع القادم أظن يوم الثلاثاء يمكن يبان الموقف أكثر.

دى الخلاصة الحقيقة فى الاتصالات الأخيرة.

عبد الناصر: هو بالنسبة للمحادثات الرباعية مافيش أى تقدم، مع إن واضح جدا الانجليز والأمريكان واخدين كلية جانب اليهود، وأى كلام بيقولوه الروس الأمريكان بيقفوا يعترضوا عليه؛ بالنسبة للانسحاب مثلا بالنسبة للتعديلات واخدين كلية.. بالنسبة لموضوع اللاجئين أيضا حصل فيه كلام على قرار الأمم المتحدة.

رياض: موضوع اللاجئين يعتبر فى الواقع موقف الأمريكان فيه نوع من التراجع؛ لأنهم جعلوا الموضوع محل موافقة من اسرائيل، اذاً بالتالى مافيش ولا لاجئ يرجع الى اسرائيل إلا اذا وافقت عليه اسرائيل بحجة الأمن، الحجة زى اسرائيل بالضبط.

عبد الناصر: كلام اليهود، يعنى كان فيه واحد الجمعة اللى فاتت فى اسرائيل وكان قابل بارليف واتكلم معاه، يعنى هو أهم كلام من بارليف إنهم مش حينسحبوا من قناة السويس إلا بعد ما يتغير النظام، يعنى قال له كده بصراحة: يعنى إحنا مش ماشيين! طبعا هذا بالاضافة الى الغرور، وإنهم معتقدين إنهم يقدروا يعملوا أى حاجة مافيش حاجة مايقدروش يعملوها. وأنا الحقيقة ماعنديش أمل فى الحل السياسى برضه دلوقتى برغم المحادثات بتاعت الدول الرباعية.

الفريق فوزى فيه حاجة عندك؟

جاب الله: كان بدى بس أستفسر من السيد وزير الخارجية عن قرار لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ الأمريكى بشأن تقنين حماية أمريكا لاسرائيل، كانت فى الجرائد عايمة.

عبد الناصر: هو الكلام ده أصلا بياخدوه مابيبقالوش أى رد فعل، يعنى ماأظنش عندنا حاجة أكثر من الكلام اللى جه فى..

رياض: هو الجرائد اتحطت بشكل حصل يعنى عدم فهم للموضوع، قالوا: هل فى صالحنا ولاّ ضدنا؟ وده كان الحقيقة السؤال المطروح. هو الحقيقة الأساس يعتبر فى رأيى فى صالح العرب يعنى ماهواش فى صالح اسرائيل، وإن كان وهو اللى صاحب النظرية دى أصلا فولبرايت الحقيقة، ومش لأول مرة بتتقال يعنى هو قالها حتى قبل العدوان قبل كده؛ اللى هى إن الولايات المتحدة ماهياش ملتزمة التزام قانونى بالنسبة للدفاع عن اسرائيل، بينما هى تعليقات صدرت من رؤساء الجمهوريات فى الولايات المتحدة هو نوع من التأكيد إن مافيش التزام قانونى لاسرائيل.

عبد الناصر: هو بالذات فولبرايت موقفه مضاد لاسرائيل، وحتى اتكلم عليهم مرة وأما قابل الدكتور فوزى اتكلم يعنى كلام كثير بيتقال، لكن طبعا فيه كثير فى الكونجرس موالين لاسرائيل سواء جمهوريين أو ديمقراطيين.

فوزى: بالنسبة للموقف العسكرى، التطور اللى حصل واللى خلى اسرائيل يصيبها شئ من الانزعاج ويصيبها شئ من المضايقات؛ نتيجة احساسهم بنتائج العملية بأن موقفهم العسكرى فى الضفة الشرقية من قناة السويس مهتز. وبالتالى أصاب العسكريين حتى مستوى الجنود شئ من عدم الثقة نتيجة الأعمال العملية الآتية: كانوا معتقدين إن خط التحصينات الذى تم على ١٦٦ كيلومتر اللى يمثلوا الجانب الشرقى إنه خط حيناموا عليه وحيعتمدوا عليه وحيمنعونا من أى عبور فى المستقبل؛ فالنظرية دى اتكسرت بدخول حوالى ٢٠ دورية قتال الفترة الأخيرة فقط، والجنود الاسرائيليين لمسوا بأنفسهم التحركات بعمق داخل هذه النقط. كانوا بيعتبروا إنها قوية وكانوا بيعتبروا إنها هتمنع المصريين إنهم يحققوا أى غرض.

النقطة الثانية: كانوا متوهمين إن أسلوب التحرك بالنيران اللى اتبعوه أخيرا بقلة قواتهم الموجودة فى الضفة الشرقية سوف يظهر لمصر بأن لديهم قوات كبيرة؛ وذلك بيتبع أسلوب إنه يضرب عدة طلقات فى أماكن متفرقة من الجبهة يُشعرنا إنه عنده قوات كثيرة. لما اكتشفنا هذا الأسلوب اتضح إنه عدة دبابات يحركها من مكان الى مكان فى كل قطاعات من عنده؛ وبهذا يظهر شكلا بأن لديه قوة من النيران.

هذه العملية لم تنجح كذلك بإتباع أساليب من ناحيتنا، مابقناش نسأل فى هذه النيران وبقينا برضه ندور على الحتت القوية الثابتة علشان نطلعه من عقيدة إن هو مستريح وهينام على خط تحصينات؛ فدخلت الأعيرة الكبيرة من عندنا وضربت التحصينات القوية اللى كان بيعتمد عليها، واللى كان حاطت عليها ثقته الكبيرة فى إنها تكون خط بارليف الحصين الذى لا يخترق واتكلم عليه كلام كثير.

كام عملية جريئة تمت، وتمت باتزان أفقدت ثقة الجندى اللى موجود أمامنا فى إنه ممكن أن يستديم حياته وراحته فى هذه المنطقة. كان الهدف من هذه المرحلة زعزعة ثقة العسكريين فى أنفسهم لكسر العنجهية اللى موجودة والتى تبعد عن تل أبيب ٣٥٠ كيلومتر هو هدف هذه المرحلة فعلا وتحقق بالنشاط اللى موجود خلال هذه المرحلة.

تمت ٣ عمليات جريئة واحدة فى الشمال وواحدة فى الوسط وواحدة فى الجنوب، قوام كل منها مرة تراوحت بين ٧٠ فرد والثانية كانت ٤٠ فرد، دخلوا جوه سيطروا على أنفسهم سيطروا على الموقف، واحدة منهم جابت أسير وجابته هنا كانوا ٢، واحد منهم عصلج خد له خنجرين والفرد ساب الجثة بتاعته وجاب الفرد الثانى الحى.

العملية هزت فعلا القوات المسلحة الاسرائيلية الموجودة أمامنا هزة كبيرة، ولاحظنا ردود الفعل اللى موجودة فى إن معظم القادة الاسرائيليين بيطلبوا يعيدوا الثقة ثانى، ويعيدوا الموقف بالنسبة لرجالتهم الموجودة فى الضفة الشرقية.

علاوة على ذلك إحنا خلال هذه المرحلة وفى وسط الاشتباكات أخدنا أسلوب آخر بتاع حرب نفسية؛ بإن الميكروفون قعد يشتغل والنيران بتضرب برضه فى أثناء الاشتباكات بكلام مدروس علميا مش شتيمة، انما هو الغرض منه زعزعة الثقة والقدرة القتالية فى الراجل اللى موجود أدامنا، وفعلا نجحت والنهارده

كل لواء عنده هذا الجهاز وبتروح له فى مناسبات عدة كل ٣ أيام فقرة من الفقرات موحدة عشان تنزل كلها على الجبهة الواحدة.

الشئ اللى ضايقهم أكثر إن احنا مابطلناش عمل القنص، وفعلا توزع على طول المواجهة أفراد معينين لبدوا فى حتتهم وكل فرد اسرائيلى يظهر لازم ينضرب. وفعلا جابت نتائج كبيرة؛ بدليل إن كل عملية بتتم من القنص بنلاقى ردود فعل منهم من ناحية غيظ فى إن ييجوا ضاربين شوية طلقات سواء من دبابات أو مدفعية، وكلها بتيجى طائشة ماهياش مركزة.

الطابع الزيادة فى هذه المرحلة إنهم شافونا من فترة بنعزز تحصينات القطاع الشمالى، القطاع الشمالى ده من الناحية الأرضية وحش بالنسبة لهم سعة الأرض؛ يعنى لو ناخد قطاع أفقى ما بين بحيرة البردويل وبين بحيرة المنزلة نجد إنها فى البردويل ٥٠ متر، القنال الطريق لقناة السويس السكة الحديد الترعة الحلوة ٥٠ متر أو ٧٠ متر، ثم المنزلة شغلانة مافيهاش طريقة مناورة لكلا الجانبين؛ فدخولهم بتكديسات عسكرية فى هذا الشريط اللى طوله ٢٧ كيلومتر وعرضه ٣٥ متر شغلانة من وجهة نظرهم وحشة.

وإحنا أهداف هذه المرحلة: عدم تعزيز القوات الموجودة فى الشرق وعدم تمكينهم من اتمام تحصينات زيادة، عدم تمكينهم من توريد صواريخ ووضعها محل التى استهلكت، وهز الثقة فى أنفس الرجال المقاتلين وفقد معنوياتهم.

كل دى أهداف لما بتيجى نقلبها الى خطط، بنجد ادينا الحرية للفرد الأمامى خالص من غير سؤال ومن غير تصديق عليه أن ينفذ هذه الأهداف؛ وعشان كده تجدوا حضراتكم إن مابقتش الاشتباكات محدودة بزمن معين زى الأول لما كنا نرتب قذف النيران الى المواجهة كلها الساعة ٥ بعد الظهر؛ العملية دى مابقتش موجودة لمداومة الاشتباكات اللى بتحصل طول اليوم وطول النهار.

بالليل بالذات التصرفات بتاعت العدو خدت طابع الدفاع السلبى أو اللى يقى قواتهم من أعمالنا، فبصيت لقيت طالع الأسبوع ده كله طلقات اشارة اضاءة من أول سدر جنوبا فى البحر الأحمر لغاية القنطرة.. كل ربع ساعة فى كل حته من هذه الحتت طلقات اشارة؛ الغرض منها انارة المنطقة علشان يشوفوا فيه حد داخل ولاّ لأ؟

عملية عبور القناة وعملية اقتحام المواقع خصوصا البعيدة، عملت شئ من قلة الثقة فى العسكرى المقاتل الاسرائيلى وخرجت عنه شئ من العنجهية اللى كان بيتمتع بها قبل كده.

من الناحية الجوية، لازالت تصرفاته قاصرة على تقليل استخدام طائراته بعمق فى بلدنا، مركز عنده على الاستطلاع خصوصا على المواجهة العسكرية؛ استطلاع واحد تم بالداخل لسه بيدرس هدفه، ولكن برضه المقصود هو منع شئ يفاجئوا به. فغيار تم فى خليج السويس وفى الغردقة، الغيار خد طابع خداعى شوية، اللى رايح يغير بيناه إنه رايح يدعم واللى حيطلع من الخط خبيناه؛ فبان لليهود أدامنا إنها مسألة تدعيم مش مسألة غيار، فراح جايب قواته الجوية ليلا ونهارا والقاء مشاعل الغرض منها يعرف ايه الشغلانة ومايعملهاش الا الرجل المدافع.

ومن هنا باستخلص النتائج اللى ممكن نعملها خصوصا فى وقت النرفزة اللى هو موجود فيه دلوقتى، وفقدانه للثقة العسكرية اللى هو وصل لحد يسمح له إنه عايز يعيد التوازن ثانى من الناحية المعنوية، والمرحلة اللى عايشين فيها إحنا وهم هى معركة معنوية لا أكثر ولا أقل.

وماعندوش دلوقتى إلا تكرار زى موضوع نجع حمادى على الأسلوب الفدائى وليس على أسلوب الطيران؛ بإنه بيكرر الموقف ثانى – زى عملية نجع حمادى – ومن هنا بييجى الوعى من ناحية القوات المسلحة فى رفع مستوى الكفاءة القتالية للجيش الشعبى.

ثانيا: التركيز على تدعيم وحدات مضادة للطائرات للأهداف ذات الأسبقية الأولى التى تؤثر على شعبنا تأثيرا يفقدنا المميزات اللى اكتسبناها خلال فترة الـ ١٥ يوم اللى فاتوا.

عبد الناصر: بالنسبة للدشم قل لنا تفصيل أكثر.

فوزى: الدشم، السيرة النفسية اللى طلعوها بره إنها اتغطت بمادة سحرية لا تقبل الاختراق، الكلام ده كله طلع كذب وعبارة عن دشمة من الدشم العادية بتاعتنا، دعموها بطبقات مختلفة من فلنكات الحديد اللى خلعوها من السكة الحديد الفرعية سواء اللى ماشية من القنطرة الى الشط القديمة أو من بعض الأجزاء الاحتياطية اللى كانت موجودة فى خط العريش – القنطرة، ودعموا الدشمة من فوق ومن الأجناب بمثل هذه الفلنكات وزادوا طبقات شكاير رمل فوقها؛ فهى تقوية من ناحية الكثافة ولكن مش من الناحية النوعية.

تعديل اضافوه زيادة وله حكمته، فى إن كثروا المزاغل بتاعت الدشمة على أساس إن يورونا المزغلين من الظل بتاع الدشمة ويكونوا الاثنين هيكلين غير مستخدمين، ازاى؟ إنه يجيب حتة سلك وراء الدشمة أو أمامها، بييجى الفرد مننا – زى ما حصل فى دورية من الدوريات – يرمى قنبلة يدوية من قلب المزغل، القنبلة مانزلتش نتيجة إنه حاطت سلك فيه وحاطت المزاغل الأصلية بموقف بحيث يسمح إنه يقلب المزغل الهيكلى الى مزغل حقيقى، ويغير المزغل الحقيقى الى مزغل هيكلى باستخدام شبابيك سلك زى السلوك العادية.

الحاجة الثانية: خلى المواقع بتاعته أكثر من دشمة، وحط فيها ألغام بغرض الوقاية المحلية بتاعت الأفراد الموجودين فى قلب هذه الدشم، عمل أكشاك فى كل وسط ٥ دشمة عشان راحة الأفراد أكثر وقت مايكونش فيه نشاط.

العملية كلها ناخد سرية من السرايا، مثلا زى المنظر اللى حصل فى اقتحام الدورية بتاعت الوسط قصاد اللسان، وكذلك الدورية جنوب قطاع قناة السويس.. كشك خشب نازل تحت الأرض بنص متر لأغراض الراحة ينتقل منه الى دشم تانية يقدر يقاتل فيها.

بقت العملية كلها محصورة فى مكان معين، فخدنا المكان كله كهدف وليس دشمة بذاتها، ومن هنا هجمت الدورية ذات السبعين فرد بأنهم سيطروا فعلا وفضل القائد واقف وقاعد يدور على الرجالة الموجودين فى الموقع. حين مالقاش، فأخد الأعلام وأخد شوية أسلحة اللى كانوا موجودين. مافيش دعم جه لهذه النقطة إلا دبابتين.. واحدة منهم تقاعست عمدا والثانية دخلت انضربت عند دخولها الموقع بلغم وبعدين ضربها بمقصوف م/د خلص عليها.

دى كل المساعدات اللى جت لهذا الموقع من مسافة ٥ كيلومتر، يعنى معناها إن امكانية التعاون بين كل نقطة والأخرى فيها ٥ كيلومتر فأزيد؛ ومن هنا جاى اللؤم فى إن القوات الموجودة على النطاق الأول شرق قناة السويس لا تزيد فى جملتها عن ٣ لواءات، بينما لو كان الأسلوب مضبوط حقهم يحطوا ١٥ لواء حتى يكون فى الرؤية ليلا بين النقطة والنقطة مسافة النيران ومسافة النظر.

بالأسلوب ده أمكن الاختراق ما بين ٥ كيلومتر والـ٥ كيلومتر ما بين النقطة والنقطة الأخرى، طالما إن المسافة كبيرة.

عبد الناصر: اتدمر أد ايه.. الدشم؟

فوزى: عدد الدشم التى دمرت هى الدشم المواجهة للضفة الشرقية مباشرة المرئية بالنظر، الدشم اللى وراء البحيرات لم يتم تدميرها بعد. ماهواش قادر يعمل دشم فى القطاع الشمالى لأن النهارده عدد البلدوزر اللى بتساعده فى عمل هذا الموضوع مافيش ولا واحدة تمكنت من الدخول فى مدخل الـ ٢٧ كيلومتر الضيقة؛ لغاية النهارده اتدمر له حوالى ٧٤.

عبد الناصر: اتدمر حوالى نص الدشم؟

فوزى: تقريبا يعنى أنا حاسبها ٦٠٪.

عبد الناصر: ١٢٦ دشمة.

فوزى: كانوا الأول ١٣٤، إحنا خدنا حاجة بتاعت ٧٤.. خلصنا ٧٤.

عبد الناصر: الحقيقة ده اللى أنا قصدى أتكلم على الدشم، لأن اتقرى كلام كثير على الدشم وإنها غير قابلة للتدمير، ولكن بالنسبة للمدافع الثقيلة وفى العمليات اللى حصلت كان بيبقى فيه خطة أثناء الاشتباك إنهم يضربوا دشم، كانوا بيجيبوا الأسلحة ويجهزوها.. كمل.

فوزى: بيحطوا الأسلحة ويوفروا البنى آدمين، على أساس إن يلاقى السلاح ويلاقى ذخيرة.

عبد الناصر: لا.. لأ أنا بقول عليكم جبتوا الاستالين والجوزيف والـ ١٥٢.

فوزى: على الأعيرة الكبيرة ما أنا قلتها يافندم، هى قياس تجربة تمت الأول فى طريق السويس وعملنا ٥ دشم مثل ٥ الدشم بتاعت اليهود تماما نتيجة التصوير اللى عملناه، وجبنا جميع الأعيرة بتاعتنا وحطينا الأعيرة دى على زوايا مختلفة، وبقينا نشوف أحسن أسلوب تنضرب فيه الدشم فانتهينا بـ ٣ أعيرة موجودة، الـ ٣ أعيرة دول رحنا مدعمين بهم الخط وموزعينهم على كل واحد، أخدت لها ٦ أيام كانت محققة الهدف بتاعها كله.

تعرف إن احنا نزلنا أمر على أساس ٥ مواقع لكل حتة؛ عشان أنا مش مصلحتى العيار الكبير ده ينضرب، فكان بمجرد ما بيشتبك مرة واحدة مع دشمة بيغير محله الى مكان آخر. الدشمة مابنكتفيش بتدميرها التدمير النظرى، سواء الدبابة أو الدشمة بقت تاخد تدمير بالكامل مابنكتفيش بطلقة واحدة؛ ولو إن الطلقة كافية لاخراج الدشمة عن عملها إلا إن الأمر جه فى إنها تنتهى خالص الدشم اللى كانت الذخيرة جواها والأسلحة. الذخيرة بالذات بيبان انفجارها.. من الطلقة الأولى كنا بنعتبر إنها رايحة، الدشمة اللى ماكانش فيها يتم ذخيرة كنا بنكمل عليها بطلقات أخرى.

الدبابة الثقيلة بتاعتنا عيار ١٢٢ نفعتنا، المدفع عيار ١٥٢ نفع المدفع عيار ١٥٥ المحمل على.. الـ sp نفع؛ الـ ٣ أعيرة دول كانوا جيدين جدا فى هذا الموضوع.

الدورية اللى دخلت اتبعت أسلوب لطيف، ومن هنا التعليقات بتاعت اسرائيل قالت: إن الجيش ابتدى ياخد الأسلوب الجيد اللى مبنى على عقل؛ لأن الدورية لما دخلت ماضربتش ش/ ف ضربت دخان فأعمت المزاغل ثم التدمير كامل. فكانت مفاجأة لهم فى الأول إن الناحية السلبية تمت فالقائد اتطمن إن مافيش نشاط حيحصل؛ ولذلك كل الأعيرة اللى تمت.. تمت من المزاغل عميانى على سطح الأرض، فجت بعض الطلقات الرصاص فى أرجل أفراد الدورية؛ يعنى ماقدرش مش عايزه يستخدم السلاح جوه المزغل قبل تدمير الدشمة عشان مايستخدموش بكفاءة، فاستخدم طلقات الدخان الأول.

عبد الناصر: بالنسبة للخسائر، اسرائيل مابيقولوش على الخسائر الحقيقة أد ايه، أنا باعرف الخسائر أساسا من أمين لأن أمين بيلتقط جميع الاشارات لكل المواقع وكل الأجهزة اللاسلكى الموجودة فى سيناء. بالنسبة لآخر تقرير قرأته عن الخسائر فى شهر مارس، تقريبا الكلام اللى كان فى الأهرام امبارح مزودين عليه شوية على أساس مايحسوش إن فيه التقاط، لكن مثلا أظن فى الجريح والقتيل ١٤٧ حسب..

هويدى: ١٤٧.

عبد الناصر: ١٤٧ واحد قتيل وجريح، وبعدين أثناء سير المعركة نفسها – أنا كل معركة باشوف اللاسلكى كله والاشارات– باين إن فيه خسائر فى كل حتة؛ ده بيقول انضرب وده بيقول إن ده انضرب وضابط اتعور وعساكر اتعوروا وطالب مش فاهم ايه.. ده اللى بيطلع وبعدين فيه حاجات بتتقال بالكود. اللى التقط الشهر اللى فات كان ١٤٧ قتيل وجريح غير المعدات.. أنا مش فاكر الدبابات والحاجات دى. بالنسبة لخسائرنا فى العمليات الفدائية، هو إحنا الحقيقة ما فيه داعى برضه أبدا إن احنا نقول خسائرنا، عندنا فى العمليات الفدائية فيه ٥ قتلى.

فوزى: فى الدوريات.

عبد الناصر: فى الدوريات؟

فوزى: نفس اليوم اللى طلع فيه أمر نتيجة إن احنا نوقف لظهور القمر كان يوم ٧ عربى، الأمر ده كان وصل بالليل وكان التحضير بتاع الدوريتين طلعوا فى نفس اليوم.

عبد الناصر: هم انضربوا من قبل ما يروحوا.. الحقيقة حصل، وبعدين ماكانتش دوريات من القوات اللى هى بتشتغل من الجيوش اللى هى على أساس كل جيش بيطلع، فحصل فيه ٥ قتلى؛ هو لازم يحصل وأنا بعتبر الخمسة عدد قليل حصل، فيه بالنسبة للجرحى ٣..

فوزى: والله يافندم الجرحى بالذات دلوقتى حصرتهم من أول يونيه لغاية النهارده – الجريح اللى حشطبه من العمليات – طلعوا ٦ أفراد من يونيه لغاية النهارده. اللى حشطبه يعنى ايه؟ يعنى مش حيخش يحارب ثانى.

عبد الناصر: آه.. لكن بنقول: الجرحى، أصل فيه طبعا تعليقات والاخوان قد يسألوا.. مش معقول بنعمل العمليات دى ومافيش خسائر؟! يعنى ده السؤال اللى كل واحد حيسأله. وبعدين أنا مثلا يوم ما قابلت زعين.. ليه ماتذيعوش الخسائر فى العملية؟! ماكانش فيه الحقيقة قلت له: مافيش خسائر، هو ماكانش مصدق! كان فى الدوريات دى ٥ قتلى، وفيه عدد من الجرحى أقل من ١٠ يمكن أو..

فوزى: ٥ برضه.

عبد الناصر: ٥، بالنسبة للمعدات الخسائر قليلة عندنا بالنسبة لعملية المدفعية.

فوزى: والله يافندم مافيش.. طلقة فى جنزير دبابة T34 وطلقة فى فتحة السواق بتاعت السويس.

عبد الناصر: يعنى بالنسبة لعملية المدفعية فيه خسائر فى الأفراد برضه.

فوزى: أيوه يافندم فيه فى الـ م/ط.

عبد الناصر: كان لورا أبو صوير، لكن الخسائر كويسة.
بالنسبة لعملية الأردن، الحقيقة الوحدتين اللى اتهاجموا حصل خسائر فى الأفراد اللى هم المضاد للطائرات.. فضلوا قاعدين على المدافع. يعنى أنا النهارده سامع كلام من ناس هناك إنهم الحقيقة كان موقفهم كويس جدا، ولكن فيه ١٣ قتلى.. ١٣!

فوزى: الحماس بتاع طقم الاحتياطى غلط ومارضيش يستنى فى الراحة، إحنا فيه طقمين فى الـ م/ط والاشتباك تم بالضبط ٢٥ دقيقة. قبل الهجوم الطقم اللى موجود خدمة اشتبك الطقم اللى فى الراحة، عز عليه إنه يستنى والدشم بتاعته فجرى مع زمايله، الطلقات جت عليه وهو بيعدى من الدشم الى المواقع. دى اللى كثرت المسألة شوية، لكن هم ولاد رجالة يافندم، قاموا بالهجوم ده بهذا الشكل لوحدهم.. بطولة كبيرة قوى.

عبد الناصر: أى أسئلة؟ أنا بدى برضه أوضح العملية دلوقتى، هى مااحناش حنعدى القناة لسه.. مااحناش مستعدين نعدى القناة، بل بالعكس يمكن حنهدى شوية بالنسبة للعمليات. وأنا طلبت من الفريق فوزى إن احنا دلوقتى يادوبك الأسلحة اللى احنا كنا مستنيينها ابتدت تيجى بالنسبة للصواريخ وبالنسبة للطائرات بعيدة المدى. بالنسبة للكلام ده وصل، ولكن أول دفعة وصلت يعنى بالنسبة للطيارين اللى جايين، وضعنا الشهر الجاى أحسن اللى بعديه أحسن اللى بعديه أحسن؛ الحقيقة مش عايزين التصعيد يفلت من ايدنا فى المرحلة دى.

فوزى: يافندم علشان أكون أمين، يعنى أنا ترجمت الجملة بظهور القمر؛ لأنى وجدت صعوبة مع الجيشين بأنى أفهمه بصراحة كده، وقفوا يعنى أهدى يعنى ماجتش فرصة أنا قلت النهارده ٧ عربى، ومسحت فى الخسارة اللى تمت فى دوريتين. فاحنا مبنشتغلش بالليل وقت ظهور القمر، فبالصدفة جت عملية أخذ المبادأة ثانى منهم؛ شغلانة عايزة حساسية منى شوية، عايزة تدرج لغاية ما يتم معنويات زيادة عن اللزوم.

عبد الناصر: المفروض بقى دلوقتى الحقيقة العملية هى عملية معنوية، لأن النهارده بيتكلموا بيقولوا: إن العمليات المصرية دى أثرت معنويا عربيا؛ فهم لازم حيحاولوا يعملوا عمل، ازاى؟ مش عارف لغاية دلوقتى. يعنى هم طبعا مش ممكن يعملوا حاجة إلا اذا كانوا متأكدين إنها فاضية، وإنها ممكن يكسبوا فيها مايخدوش فيها ضربة تأثر عليهم معنويا. هو الليلة مجلس وزراء اسرائيل مجتمع أظن الساعة ٤ النهارده، حيبحث الموضوع الخاص بقناة السويس، وأنا برضه باعتبر إنه ممكن يعمل اذا كان فى الآخر اللى باين من الجرائد النهارده ومن التعليقات النهارده بالذات إنهم منرفزين جدا والجرائد بتطالب، وهذا لا يمنع إنهم يعملوا عمل جوى أيضا مش بس كوماندوز.. يعمل غارة لأنه ولازال وأعتقد إنه عارف إن هو متفوق علينا من الناحية الجوية.

فوزى: اديت القرار.

عبد الناصر: نعم؟

فوزى: اديت القرار النهارده بتاع مصادر المياه.

عبد الناصر: وأنا الحقيقة النهارده قلت لهم من الجمعة اللى فاتت: على أساس أفضلية أولى هنا نجع حمادى وإسنا وأسيوط.

قناوى: والدلتا.

عبد الناصر: والقناطر.

فوزى: الأولويات النهارده – زى ما سيادتك قلت – خط القناطر نمرة واحد ثم أسيوط ثم نجع حمادى ثم إسنا.

عبد الناصر: إن من متابعة الكلام اللى بيُنشر بيقولوا: إنهم عايزين يضربونا بحيث يتعبونا اقتصاديا، طبعا النهارده أنا باعتبر ضرب القناطر أهم من ضرب المحول بتاع الكهرباء ويتعبنا. وبعدين من الجرائد الغربية حصل كلام على السد العالى وضرب السد العالى، وإن ضرب السد العالى يغرق البلد ويعمل عمليات بهذا الشكل.

دلوقتى بالنسبة للسد العالى فيه دفاع كامل؛ بالنسبة للجو فيه صواريخ وفيه مضاد للطائرات، بالنسبة للأرض فيه قوات كفاية. فالحقيقة فيه مضاد للطائرات على القناطر وعلى أسيوط ونجع حمادى وإسنا، لكن هو اللى بيتعمل النهارده بندعم أكثر بحيث تكون أقوى.

قناوى: بس أنا اترجيت الفريق أول فوزى عشان قناطر زفتى أيضا؛ لأن قناطر زفتى بيروى منها ١,٢ مليون فدان.

عبد الناصر: ماعرفش إن فيه قناطر فى زفتى! (ضحك)

قناوى: القناطر اللى فيها ٩٠ ألف بس يعنى قناطر زفتى هامة جدا.

عبد الناصر: كام ألف فدان؟

قناوى: قناطر زفتى ١,٢ مليون.

عبد الناصر: آه.

فوزى: أنا بستبعد إنه يخش فى حضن الدفاعات.

عبد الناصر: هو الحقيقة الدلتا أصله مدافع عنها.

قناوى: آه.. طبعا.

عبد الناصر: مدافع عنها ولو إن هذا لا يمنع الاختراق، برضه الصعيد بقى هو الحقيقة..

قناوى: الصعيد هو فعلا فاضى.

عبد الناصر: أيوه.

عاشور: فيه يافندم سؤال خاص بميناء اسكندرية، الجلسة اللى فاتت سيادتك تفضلت وأشرت الى مراجعة حماية الميناء وموقعها.. الى آخره. فأنا فاكر إن فى الحرب العالمية الثانية، أنا حفترض الدفاع قوى وإن مش ممكن حيخترق أو يعمل لكن يغرق باخرة أو أى حاجة فى داخل الممر المائى بتاع الميناء أى قبطان، وحصل من ٤ سنين إن كانت الميناء بتتعب فعلا لما بتغرق أى مركب فى داخل الممر المائى.

فبقول: كان زمان فى أيام الجيش الثامن فى الحرب العالمية الثانية، البحرية بتفتش كل مركب داخلة فى أثناء الحرب وبتراجع القبطان ده جنسيته وسبق إنه دخل. والمرشدين كان لهم نظام خاص، يعنى يمكن يتعبونا اقتصاديا على اعتبار إننا بنشتغل بميناء واحدة خصوصا البترول وخصوصا النقل كله؛ مش عارف اذا كان سيادة الفريق يشوف البحرية تفتيش على دخول المراكب.

عبد الناصر: إدرسوا الموضوع وشوفوا ايه الاجراءات اللى تتعمل.

عاشور: النقطة الثانية برضه يافندم خاصة بالميناء: إحنا جينا فى السويس وفى آخر لحظة عملنا ميناء مقترحة وماكانش فيه وقت وافى، فأنا بقول: لو الاستثمارات تسمح إن احنا نعمل حاجة خارج الميناء فى الميناء الفرنساوى أو فى العجمى كرصيف مؤقت اذا حصل تعطيل فترة من الفترات.

عبد الناصر: العجمى فيه..

عاشور: فيه يافندم، كان السيد الدكتور عزيز صدقى درس الموضوع زمان على نفس القوس ده، والاقتراح نفسه موجود هناك، وأنا سألت فى الميناء قالوا: الاستثمار بس كان قليل على اعتبار إن كان كله معدات؛ فأنا بقول: لو بدأنا من دلوقتى ونشوف الميناء فرنساوى أو فى منطقة العجمى ونيسر لها جزء سريع.

عبد الناصر: عزيز صدقى بيشوف لنا الموضوع.

سليمان: هو فيما يختص بميناء البترول، إحنا اتفقنا مع مؤسسة البترول وهيئة قناة السويس يعملوا دراسة عن gate بره الميناء، ودى يعملوها أظن إنها تخلص فى شهرين على أساس إنه نجنب الميناء من وجود أى بترول أو أى مراكب فيها بترول، وفى الحالة دى لو حصل إنها اشتعلت يصح إنها تتأثر تأثيرا كبيرا. ماعرفش هل هنلحق نعمل أرصفة؟

عاشور: والله يافندم أنا بقول: يعنى بدل ما نتزنق زنقة باعتبار إن المركب..

سليمان: يعنى هو ده حل جزئى، قطعا يعنى لما البترول بتاعنا يبقى بره يبقى الداخل مأمون الى حد ما.

عبد الناصر: ندرس العملية بالتفصيل. يعنى الحقيقة أنا برضه بافتكر أيام ما كنت ملازم حتى ولاّ يوزباشى وأنا فى العلمين سنة ٤٢، كانوا الانجليز فى الغزالة جوه ليبيا بيعملوا bill boxes فى العلمين ويحفروا خنادق وبيعملوا دشم واحنا بقينا مستغربين الحقيقة، وبعدين فى يوم فضلوا يجروا من الغزالة مالقوش حاجة وقفتهم غير الدشم دى اللى فى العلمين.

إحنا الحقيقة برضه اتأخرنا قعدنا نقول: اعداد الدولة للحرب.. اعداد الدولة للحرب، وبعدين ماعملناش اعداد ولا حاجة! يعنى كان لازم أول اعداد هو، وخصوصا إن احنا كنا بنقول باستمرار: إن السويس مفقودة ومعامل التكرير مفقودة، وحيجى يوم.. وبعدين الحقيقة لم يؤخذ اجراء علشان نواجه هذه العملية!

الحقيقة أنا فى رأيى إن المعركة حتكون معركة قاسية جدا، ومش حتكون فى مدة قليلة وحتطول وحيحصل فيها تدمير، وليس أمامنا مفر من هذا ولازم نكون مستعدين الحقيقة لأن حنعمل ايه، مابقولش النهارده لكن فى يوم ما جاية هذه المعركة؛ يعنى لازم حنعدى القناة ولازم حيضربونا، وبعدين هم جاى لهم الفانتوم ودى بتشيل ٧ طن ذخيرة وممكن الأمريكان يدوهم أكثر. وحتبقى عمليتهم الأساسية، محاولة إن احنا برضه نطلب ايقاف القتال برغم أى شئ؛ لأن حيتعبونا حتى لو ماضربوناش عسكريا حيتعبونا اقتصاديا، فحيعملوا ايه؟ حيضربونا هنا وهنا وهنا وفى كل حته.

رفعت: بقول: اذا كان فيه فى الامكان تقليل مياه السد العالى، ماعرفش اذا كان فنيا ممكن ولاّ لأ؟ لأن أى كسر يغرق البلد كلها.

سليمان: لا لسه، ما إحنا البحيرة مش مليانة.

رفعت: هى دى النقطة.

سليمان: البحيرة مش مليانة فيها حوالى ٤٨ مليار دلوقتى.

قناوى: آه.

سليمان: طبعا البحيرة تساع ١٦٥ مليار مياه، المناسيب العالية هى اللى لها تأثير انما المناسيب دى مالهاش.

عبد الناصر: يعنى اذا حصل حاجة ماتغرقش؟

سليمان: لا.. انشاءالله ماتغرقش.

عبد الناصر: مايحصلش يعنى؟

قناوى: هو السد مافيش فيه حتة حساسة إلا المحطة.

عبد الناصر: هو المحطة بس؟

سليمان: والمداخل.

قناوى: حتى يافندم قنبلة ١٠ طن ماتؤثرش فى السد ماتعملش تأثير سئ أوى.

صوت: ١٠ طن؟!

قناوى: أيوه.. قنابل ١٠ طن اللى هى أكبر قنبلة بيستعملوها.

سليمان: ١٠ ميجا.

عبد الناصر: بالنسبة الحقيقة للموضوع اللى أنا عايز اتكلم فيه موضوع بورسعيد والتهجير، هو الحقيقة بالنسبة للتهجير الناس اللى بيهاجروا ناس بينتقلوا من ظروف استقرار لظروف عدم استقرار، فالواجب علينا الحقيقة إن احنا لازم بكل الوسائل يبقى فيه تكافل ونديهم كل التسهيلات؛ يعنى اذا كان عندنا مساكن الحقيقة هم أولى بالمساكن الناس اللى عايز مسكن بيأجر لغاية ما بنخلص.

فالحقيقة واحنا النهارده بنبدأ فى عملية تهجير بورسعيد لازم، وأنا كنت بقرأ مثلا إن فيه ناس عايزين يروحوا رأس البر وماعندهمش تسهيلات، وفيه ناس والمساكن أقل كثير من المستوى اللى كانوا عايشين فيه!

فى رأيى الحقيقة لازم ندى كل التسهيلات الممكنة بالنسبة لهم، اذا كانوا عايزين يروحوا رأس البر يروحوا رأس البر، ندفع الايجار لأصحاب البيوت اللى هناك مافيش فيها حاجة، عندنا جمصة كمان اذا كان ممكن عايزين يروحوا، وبعدين عندنا هنا فيه شقق فاضية وفى المساكن دى هم أولى، ماعرفش الأخ بدوى ايه؟

بدوى: هو فى الخطة الأولى، كان مقرر تهجير ٨٠ ألف بتبدأ من ١٦ وتنتهى يوم ٢٥ يعنى انتهت امبارح، اللى تم تهجيرهم فعلا ٧٠ ألف وفيه ١٠ اتأخروا لأسباب اللى مش موجود..

عبد الناصر: كان فيه طلعوا أول ما ابتدى الضرب على بورسعيد، فيه ناس مشيوا كثير.

بدوى: هو فى الحقيقة دول فئات معينة اللى هم الفئة اللى بتعامل وزارة الشئون الاجتماعية، وفيه شركة الرباط وفيه شركة الأنوار.. يعنى بعض الشركات اللى موجودة هناك فى جميع المحافظات اللى هم راحوا فيها أماكن مجهزة فيها تجهيز كامل، والناس مستريحين. أنا مش بقول فيه مبالغة ولا حاجة، الناس كانوا بيستقبلوهم فى القرى بطريقة عير عادية، يعنى الناس كانوا مستريحين نفسيا، بعض الأماكن البسيطة يعنى لا تجاوز ١٪ أو ٢٪ اللى الناس ماكانوش مستريحين لها. ودى طبعا الكثرة وخصوصا فى محافظة الغربية جائز لأن فيها عدد كبير ولكن عولجت هذه الأمور فورا وكل اللى كانوا بيشكوا منها؛ يعنى لما كنا بنروح معسكر فيه اللى بيشتكوا منه دلوقتى إنه مش نظيف بيتبيض على آخر النهار، اللى بيشتكوا منه إنه مش متبلط بيكون فى ظرف يوم أو يومين اتبلط.

فى الحقيقة السادة المحافظين يعنى أى واحد فيهم كانت حاجة ناقصة بتستكمل لغاية امبارح، ٥ – ٦ أيام دول مريت عليهم من أول بورسعيد لغاية كفر الشيخ فى معظم..

عبد الناصر: ماعدا الدمايطة ماقابلوهومش كويس!

بدوى: والله أنا مش عايز أقول إن فى دمياط رحت أنا والسيد محافظ بورسعيد محافظ دمياط وأمين الاتحاد الاشتراكى فى القطر اللى بيسافر أسيوط، وجدنا بتوع دمياط عاملين لكل أسرة هدايا وحاجة غير عادية خالص.

عبد الناصر: أُمال أنا قالوا لى الدمايطة متضايقين منهم، حيرفعوا الأسعار وحيعملوا مش فاهم ايه؟!

بدوى: أنا بقول لسيادتك على اللى شفته على الطبيعة.

عاشور: ده راح ناس.

عبد الناصر: من اللى عندك ده ياشعراوى الكلام ده ولاّ من عند فايق؟ مش عارف.

بدوى: هو فيه ناس، عنده ١٦ ألف.

عاشور: هو يافندم وصل ٤ آلاف، ولو إنهم فى داخل الخطة لأن دمياط حتتهجر فراح عاش فعلا ٤ آلاف واحد.

عبد الناصر: هم دول بيقولوا: رفعوا الأسعار سعر السمك مش عارف بقى ايه؟

عاشور: أنا يافندم سألت السيد المحافظ، قال لى: التهجير ماشى كله والناس مرتاحين، والسيد وزير الشئون الاجتماعية راح حضر نقلة القطر الى أسيوط وشاف الناس. يعنى هو الملاحظ يافندم أخطر حاجة فى موضوع المهجرين إن كثرة شبان بورسعيد اللى دخلت فى معسكرات؛ الحقيقة دى أنا خايف منها من الناحية الخلقية. ودرسنا مع المحافظين كيف نعمل لهم معسكرات عمل، وازاى نشركهم نلمهم بعيد عن الأسر أو ننقلهم فى أماكن أخرى.. دى الناحية الخلقية اللى الواحد فى مثل هذه الأمور بيخاف منها فعلا.

بدوى: هو فيه عدد اللى كان مقرر يقيم فى مراكز الايواء، فطلب إنه يقيم فى الخارج ودول عددهم ١٦ ألف من الـ ٧٠ ألف، والباقى كله مستريح واحنا أجبناه الى طلبه. وكان فيه عدد آخر أصلا ماكانش معان ودول كانوا بيكونوا مشكلة، امبارح وأول امبارح والنهارده انتهت هذه المشكلة، يعتبروا كلهم مستريحين وأى مشكلة بتظهر بتعالج فورا، وعاملين فى كل معسكر لجنة، وده كان النظام من الأسبوع ده فى معسكر لجنة على نطاق المعسكر والمركز والمحافظة بحيث إن مايكونش فيه مشكلة موجودة.

عبد الناصر: بالنسبة للمياه بتاعت بورسعيد؟

قناوى: المياه يافندم الأول كانوا بياخدوا ٥٠ ألف لتر فى مثل هذا الوقت، وده اللى خلانى من حوالى شهر أروح لهم قبل وفاة الفريق عبد المنعم رياض، وديت عمال هناك عشان تنظف الحشائش، الحقيقة زودتهم من ٢٠٠ عامل الى ٤٠٠ عامل فى هذا الوقت ونظفوا الحشائش كويس. ولما رحت بورسعيد هالنى من إن الناس عددهم أكثر من العدد العادى فى بورسعيد؛ ولذلك لما جيت كلمت السيد أمين هويدى والسيد وزير الشئون الاجتماعية وقلت لهم على إن فيه عدد زاد فى بورسعيد، ولهذا السبب ابتدت عملية الهجرة.

فى الواقع برضه من أسبوع الحشائش ظهرت تانى، وأنا حبيت أودى عمال عشان تروح هناك، فى الواقع يعنى كان فيه شوية صعوبات إن احنا نودى العمال. اتصلت بالسيد أمين هويدى والسيد الفريق فوزى وودينا ٧٠ عامل، وبنخلى العمال تشتغل بالنهار، وهى كسارة المياه ماترفعش نفسها وبالليل نبقى نرفع الحشائش من الشاطئ، وانشاءالله عايزين نزود كمان عدد العمال وناخد تصريح بعدد عمال زيادة لهذا الموضوع يعنى.

جمعة: أفندم هو تهجير بورسعيد الخطة الأولى اللى هم ٨٠ ألف، وكان فيه المفروض خطة ثانية حوالى ١٦٧ ألف؛ دى حيترتب عليها تخفيض المصالح الادارية. والمفروض إن احنا بندرسها بعد ما نهدأ شوية من الخطة الأولى، لكن هو فيه نقطة بتاعت التهجير الاختيارى اللى هى قرار ٢٠٪؛ على أساس الناس تتهجر أسرها كلها وتفضل هى زى ما تفضل فى السويس والإسماعيلية. قرار ٢٠٪ ماصدرش لغاية دلوقتى.

عبد الناصر: أيوه؟

سليمان: ماعنديش فكرة عنه.

عبد الناصر: كنتوا بحثتوا الموضوع؟

جمعة: قرار الـ ٢٠٪، كان من ضمن طلباتهم إن هم يعاملوا زى السويس والاسماعيلية بالنسبة لعلاوة التهجير؛ وبذلك يقدر كل الموظفين يهجروا أسرهم اختياريا وهم يفضلوا قاعدين.

عبد الناصر: هو أنا فى رأيى إن برضه الكارت اللى فى يد اليهود لغاية دلوقتى بورسعيد، يمكن مابيطولهاش لكن حاولوا زقوا المدافع أدام خالص ووصل الضرب للرسوة لحدود المدينة وبورفؤاد. وبعدين البلد مزدحمة، لو ييجى يوم يضربوها يجيبوا لنا خسائر كثيرة جدا يموتوا أكثر من ١٠٠.. يطلع أكثر من ١٠٠ قتيل كل ليلة فى العملية؛ فالحقيقة بنعاملهم زى الاسماعيلية والسويس للى عايز يمشى.

حجازى: الأخ حافظ بيعمل قرار.

بدوى: هو بناءا على التوصية من مجلس الوزراء، إحنا بنجمع جميع التشريعات أو جميع القوانين والقرارات اللى صدرت وبنجمعها كلها فى قانون واحد نزود عليه بورسعيد؛ لأن هى جمعت كلها وفى اللجنة التشريعية دلوقتى، أعتقد إنها تنظر الأسبوع ده ويمكن يضاف عليها بورسعيد على أن يسرى عليها ما يسرى على السويس والاسماعيلية.

سليمان: هو فيه موضوع عاجل أيضا اللى هو الحوض العائم، وده لازم نحركه بسرعة من بورسعيد.

جمعة: تم الاتفاق وتمت الخطة على إنه يروح اسكندرية فى التهجير، كل اللى عايز يتحرك من بورفؤاد يروح اسكندرية.

عبد الناصر: هيئة القناة تبع مين دلوقتى؟

جمعة: تبع سيادتك.

عبد الناصر: الأول كانت تبع يونس.

جمعة: رئيس الوزراء.

عبد الناصر: لأ.. الأول كان تابعة ليونس.

جمعة: من أيام وزارة السيد زكريا كانت تابعة لرئيس الوزراء وفى أيام وزارة السيد صدقى سليمان.

سليمان: هو الأخ مشهور كلمنى النهارده على الموضوع ده، على أساس إنه جاى يجهز لها مكان فى الاسكندرية جنب الترسانة، بس كان عايز موافقة الدكتور عزيز.

صدقى: هو كلمنى عايز يربط على الرصيف بره الترسانة، وحنشوف الموضوع ده ممكن يعنى.

سيلمان: بس لازم نحرك.

عبد الناصر: آه.. الحقيقة لأن مافيش داعى ناخد خسائر كبيرة، أمين إنت كنت باعت لى عن العمليات والقرارات، الحقيقة عايزين متابعة هل الكلام ده بيتنفذ ولاّ لأ؟ عايزين نبقى نعرف أسبوعيا ايه تم وايه ماتمش، بالنسبة لبورسعيد بيقولوا فيه حاجات بـ ٥٠ مليون جنيه.. مافيش داعى نخسر هذه.

سليمان: لا.. يعنى حسب الخطة اللى وضعها الأخ شعراوى، هو الخامات اللى موجودة عندهم دلوقتى خشب، والخشب ده اتفقنا على إنه بيتسلم لشركات التجارة بإيصال ويبقوا يستعوضوه مستقبلا، اللى فاضل الصاج الثقيل اللى بيستعملوه فى المراكب وده يانقله يانسيبة مطرحه.

عبد الناصر: ما يمكن يعوزوه فى اسكندرية، طب ما ترسانة الاسكندرية بتشتغل ما يخدوه مافيش داعى نخلية وأستورد صاج!

سليمان: أصل نقله صعب.

صدقى: سيادتك حشوفها مع مشهور.

سليمان: إنما هم قالوا: إن الخامات اللى موجودة هناك لا تتجاوز ٨ مليون جنيه.

جمعة: هم بينقلوا دلوقتى والنقل ماشى كويس أوى.

فوزى: اللى اتفقنا عليه يستنى ويتحط خطة تحصينات محلية عليه، أما الحوض العائم..

جمعة: مقرر نقله.

سليمان: آه.. آه.. هم مستعدين ينقلوه من بكره، وبعد كده برضه فيه عندهم صعوبة فى النقل؛ يظهر البحرية مابتخليش المراكب اللى عايزين ينقلوا بها تخش لأسباب الأمن.

عبد الناصر: يتصلوا اذا كان فيه حاجة، طب هو الحقيقة الأخ صدقى يتولى الإشراف على الهيئة بحيث تبقى العملية تمشى على طول. يعنى هو لغاية امبارح هو كان معايا الصبح، وأنا فاهم إن فيه حد مسؤول عن الهيئة، قال لى: لأ.. مافيش تبع الرئاسة. الحقيقة أنا بعتبر الحاجات اللى تبع الرئاسة دى أمين ماعرفش هل هو بيشتغل فيها ولاّ لأ؟ هو بيقول مش فاضى برضه مش ملاحق على اللى عنده هنا وهنا. أى حاجة بالنسبة للموضوع ده؟

زكى: هل بورفؤاد من الناحية العسكرية مستحيل إنها يحصل فيها اسقاط عن طريق الساحل؟

عبد الناصر: مافيش حاجة اسمها مستحيل يحصل، مستحيل ليه؟! ما هو الساحل آهو والبحر آهو والبلاج ده فيها بلاج طريق الساحل!

زكى: دى نقطة تلفت النظر بالنسبة لهم.

عبد الناصر: ما هم عارفين طبعا هذا الكلام.

سليمان: أسهل.

عبد الناصر: ما هو اللى عايز ينزل يقدر ينزل من بورفؤاد لغاية السلوم، لأن مافيش خط زى اللى عملوه الألمان على البحر ضد الغزو.. مافيش الحقيقة هذا الخط ولا اليهود عندهم كمان.

زكى: يعنى أقصد مضاد للطائرات.

عبد الناصر: يعنى ايه؟

زكى: يغطى هذا الاحتمال المضاد للطائرات.

عبد الناصر: إنزال من الجو ولاّ من البحر؟

زكى: من الجو.

عبد الناصر: آه.. طبعا بالنسبة لبورسعيد وبالنسبة لبورفؤاد طبعا أيوه.

قناوى: فيه أصيب من عندنا كراكة يظهر افتكروها دبابة ضربوها ضربة مباشرة، وكراكة ثانية أصيبت، والسيد الفريق فوزى كان مرة عايز عمل مشروع تبادلى عشان الأهوسة من بين الاسماعيلية وبين البحيرات. وفى الحقيقة هو كان موضوع شائك شوية، لكن توصلنا الى نتيجة وحل كويس جدا وبسيط وهنعمله انشاءالله، اذا كان ياخد حاجة من الهاويس نقدر نعمل حاجة تبادلية بحيث إن احنا نتلافى العطلة يعنى.

فوزى: هو طبعا اجراء بس ماعنديش مانع آخد مسؤولية متابعة خطة اعداد الدولة للحرب.

عبد الناصر: آه.. ما أنا فاهم إن إنت واخد المسؤولية دى كلها، وإنت عملت لجنة.

فوزى: قدمت الخطة واعتمدت مبالغ سنوية.

عبد الناصر: هو الحقيقة أنا مش متحمس قوى لصرف المبالغ، يعنى لو نتابع عشان نصرف كل المبالغ متهيألى قد نكون مخطئين، لكن أتحمس لمتابعة حاجات معينة.. زى الميناء زى النقل زى العملية مثلا بتاعة الاسكندرية، لكن هو الواحد لما قالوا لى ماتصرفتش فلوس، أنا قلت: كويس إن ماتصرفش فلوس، لكن اذا كانت المتابعة إن احنا نصرف كل الفلوس..

فوزى: مش ده المقصود، الطريق محطوط واترصد له مبلغ بتكلم على الطريق ماباتكلمش على الفلوس.

غانم: هو فيما يتعلق بخطة اعداد الدولة للحرب، برضه ممكن يبقى فيه ربط جزئى بينها وبين التنمية الاقتصادية، وده ضرورة ممكن يساعد خطة اعداد الدولة للحرب ويساعد فى عملية التنمية والموضوعات اللى أثيرت النهارده. هو بالنسبة لميناء اسكندرية، يعنى لما نيجى نعمل وسيلة تبادلية فى حالة ضرب ميناء الاسكندرية، فيقدر أن تكون شئ ممكن أن ينقلب الى ميناء دائم يساعد ميناء الاسكندرية عشان مايبقاش لنا ميناء وحيد على البحر الأبيض. برضه بالنسبة للسويس، لما نيجى نعمل وسيلة تبادلية نكون محتاجين لكذا ميناء على البحر الأحمر؛ لأن السعودية بنت موانئ واحنا لسه مابنيناش يعنى ماعندناش موانئ كافية.
وشكرا.

صالح: إحنا بنعد مرسى مطروح من ٤ أشهر إنها تكون ميناء تبادلية لاسكندرية فى حالات قفل زى كده، حتشيل لغاية ٤ آلاف طن مراكب. وبعدين فيه مشروع عشان غلق بوغاز – زى ما قال السيد حمدى عاشور – فتح بوغاز ثالث احتياطى؛ وده محطوط مشروع ومطلوب التزامات له فى اعداد الدولة للحرب فقط. أما فى البحر الأحمر، فسفاجا بتتبنى أرصفتها، هى جه لها استثمارات متأخرة وأرصفتها بتتبنى دلوقتى، انما بنقدر ننزل فيها لغاية ٦ سفن بمتوسط صنادل، وابتدت فعلا تشتغل سفاجا فى العملية دى. الحقيقة ماكانتش بتشتغل بكفاءة من أول عملية انما فى مدى ١٥ يوم بالكتير توصل لكفاءتها.

عاشور: الحقيقة يافندم أخشى إن احنا نتجه فى التركيز الى مرسى مطروح ونسيب الميناء الفرنساوى اللى جنب اسكندرية على طول، وبعدين تقابلنا مشكلة النقل من مرسى مطروح الى الداخل، حتبقى مشكلة أصعب؛ فإذا كان هنالك دراسات أسرع وسيلة ايه؟

عبد الناصر: هو اللى يفتكر العجمى، عملية العجمى المياه عميقة والحتة اللى هناك الحواجز معروفة، سيبنا من الشاطئ لكن نفس المنحنى ده باعتقد إن ممكن مع عمليات بسيطة يستخدم.. عموما شوف العملية.

صالح: كان اندرس يافندم، الميناء الفرنساوى صغير مايشيلش أكثر من سفينة بتاعت ١٠٠٠ أو ١٥٠٠ طن واتدرست على كده.

سليمان: على كل حال خلى الموانئ تدرس ثانى.

صالح: ما هى ماشية على كده وماشيين فيها واتدرست كده برضه.

عبد الناصر: بالنسبة لعملية الصناعة والانتاج الحربى، هو الحقيقة أنا فكرت على أساس توحيد العملية كلها، وهى الانتاج الحربى مشيت بهذا الشكل، وكان التفكير حتى إن مالهاش سياسة وبهذا الحقيقة مافيش بلد عمل عملية بهذا الشكل؛ الحقيقة عملية التصنيع فى وقت اللزوم يبقى الصناعة كلها بتعبأ بالنسبة للانتاج الحربى.

بالنسبة لموضوع الطيران، الحقيقة عملية الطيران كل الناس بتشتكى من عدة حاجات بالنسبة للشركة ومعاملتها للناس؛ مافيش واحد بيركب فى الشركة إلا أما بيشتكى، بالنسبة للحجاج مافيش واحد إلا اتشتم واتبهدل سواء هنا أو فى جدة، مافيش واحد إلا بيشتكى من المواعيد وعدم احترامها.. الى آخر هذا الموضوع.

بالنسبة للمطار، هناك شكوى مُرة من المطار وأيضا السلطات اللى موجودة فى المطار، والحقيقة فى كل العالم متهيألى فيه system موجود. برضه عندنا مطار من أكبر مطارات العالم؛ ازاى بيشتغلوا فى نيويورك بالنسبة للعمليات المختلفة؟ فيه واحد فى المطار هو اللى مسؤول عن كل حاجة. فهو اللى أنا شايفه إن بنعين واحد فى المطار يبقى ماسك المطار ويبقى عنده تفويض من كل الهيئات بالنسبة لكل الموضوعات إنه يقدر ياخد أى اجراء، والموظفين يسألوه. وأنا بدى له تفويض، الموظف اللى مايمشيش كويس بيقول له: إتفضل يروح بيتهم سواء كان مدير جمارك أو مدير كذا أو مدير كذا. أما عملية دلوقتى صراع الوزارات وكل وزارة بتطلع لى كل يوم والكلام ده! الحقيقة عملية المطار ده ناس داخلة طالعة كل يوم فالعملية ماتنفعش، فالحقيقة عايز أسمع اذا كان حد عنده آراء فى هذا الموضوع أسمعه.

حجازى: يافندم الخطوة الأخيرة اللى اتعملت على الورق الحقيقة، وصدر قرار هيئة الطيران المدنى كخطوة أولى تنظيمية عشان جمع الأجهزة؛ لأن كان فيه تقريبا ٣ جبهات بتشتغل فيما يتعلق بالمصالح اللى بتشتغل فى المطار فتجمعت دلوقتى كلها فى هيئة الطيران المدنى. هو يمكن القرار اللى صدر جمع النشاط وجمع الاختصاص الخاص بكل الأجهزة العاملة فى المطار من ناحية الطيران، بس يُخيل لى إن الخطوة الأولى كانت هى ادماج أجهزة دون أن تغير الأسلوب نفسه؛ فمن حيث التجميع دلوقتى تم تحت قيادة واحدة المفروض شخص مسؤول على الأجهزة الخاصة بالطيران.

الخطوة الثانية برضه اللى حصلت أخيرا تعدد الأجهزة الخاصة بالأمن داخل المطار، فبرضه مصلحة الأمن اللى صدر بها قرار جمهورى أيضا، ركزت عمليات الأمن كله داخل المطار بعد ما كانت سواحل وداخلية؛ كذا جهة كلها اتركزت دلوقتى داخل أمن الموانئ، وبُدئ بداية كويسة فى خلال الأسابيع اللى فاتت، وبقى فيه ضابط أمن مسؤول عن المطار.

والجمرك اللى هو الجبهة الثالثة اللى موجودة داخل المطار، فيه مدير طبعا مسؤول فنيا من وزارة الخزانة، واداريا هو المفروض إن المجموعة دى كلها بقى مااتربطتش؛ فمن حيث عمل الطيران فى حد ذاته يُخيل لى إن الجهاز موجود بس القيادة والأسطول عايز عملية تدعيم، والأمن أصبح أكثر يعنى هو فعلا واخد شكل أحسن بكثير من الأول لأن كان فيه أكثر من جهة بتشتغل، فيه دلوقتى واحد مسؤول نقدر نروح له.

الجمارك، طبعا كل مشاكل المطار فى الجمارك الخاصة بالركاب وبالتالى التجار، الحقيقة ده الموضوع اللى كان أثير قبل كده. إحنا دلوقتى بنتعامل مع الأمن بنحاول الجماعة المترددين على الأقل فيه رقابة ومتابعة شديدة عليهم، واللجنة منتظرين تنتهى من رأيها فيما يتعلق بالمترددين. فيما عدا هذا يمكن فى الأسابيع اللى جاية، حنغير بعض القيادات الموجودة فى داخل المطار والأفراد اللى ترنخوا فى العمل داخل المطار؛ لأنه هم عاملين اتفاقيات وكل يوم بنسمع حوادث منهم.

عبد الناصر: ماينفعش اذا كنا حنغير ليه نستنى أسابيع؟! ما اذا كنا بنعمل عملية يبقى لازم العملية كلها تمشى.

حجازى: ما أنا بقول يافندم دلوقتى: فى خلال الشهر اللى فات حصلت تعديلات تنظيمية عايزة التربيط؛ يعنى دلوقتى بقى عندنا هيئة طيران مدنى، كل المصالح اللى كانت موجودة كان عندنا ميناء القاهرة الجوى له هيكل لوحده، مصلحة الطيران كان لها قيادة لوحدها، وهيئة التدريب على الطيران كان قيادة لوحدها، فى السنة اللى فاتت فى الميزانية والمناقشات جمعناها كلها وصدر فعلا قرار بالتجميع وتحديد الاختصاص والمسؤوليات. يُخيل لى الأفراد دلوقتى فى داخل القطاع وأسلوب العمل فى المجموعة المترابطة دى بالنسبة للأمن، هو التنظيمات اتعملت وبدأ فعلا فى التنفيذ فهى عايزة بقى طريقة للربط بين جبهات الطيران والأمن والجمارك.

عبد الناصر: إنت بتقول فيه ناس عارف إنهم ناس وحشين وعايزين تشيلوهم وتنقلوهم، طيب ليه نتستنى أسابيع اذا كنا هنصلح العملية؟!

حجازى: كان حصل قبل كده اتشال ٨٨ واحد، وبعد ماانتشالوا الاتحاد الاشتراكى وكل الأجهزة يعنى ثارت ضد العملية، واضطرينا نجمع بيانات ثانى عنهم، فقالوا: لأ.. ده كذا واحد عدد بسيط جدا وحش والباقى لازم يرجع ورجعناهم أخيرا الى ديوان عام الوزارة. مش عايزين نعمل تجربة ثانية فى التعديل، فبندرس مع التعديل اللى عملناه أخيرا فى القيادات اللى موجودة هناك يعنى.

غانم: هو اذا سمحت لى سيادتك، يمكن ماكونش فى المشكلات الحالية عايز أقول كلمتين عن مستقبل مطار القاهرة ومستقبل شركة الطيران الوطنية: بالنسبة لمستقبل مطار القاهرة الواقع إنه حتى الآن لازال مطار القاهرة يعتبر أفضل مطار فى منطقة الشرق الأوسط؛ سواء من ناحية موقعه الجغرافى أو من ناحية التجهيزات الفنية اللى موجودة فيه، خصوصا بعد ما جاءت تجهيزات جديدة فى هذا العام. كل شركات الطيران الأجنبية بتسلم إن مطار القاهرة فى الوقت الحالى يعتبر أفضل مطار موجود من حيث الموقع ومن حيث التجهيزات الفنية، وممكن إن احنا نحتفظ بهذه الميزة لمطار القاهرة ومعروف إنها ميزة لمصر كلها وميزة للموقع بتاعنا، ودائما كان معروف إن إحنا مركز أساسى للمواصلات الدولية.

فيه صعوبات بتخلى هذا المكان الممتاز من حيث الإعداد ومن حيث الموقع لا يدر على الدولة الفوائد الاقتصادية الكبيرة؛ فالصعوبات مش كلها عبارة عن أخطاء من الأفراد انما هى عبارة عن بعض قيود وضعت وتعرقل استعمال مطار القاهرة للملاحة الدولية، الى جانب السياسة الاستعمارية اللى موجودة. انما فيه بعض قيود وضعت وعرقلت استعمال مطار القاهرة، وأدت الى إن كثير من الخطوط الجوية العالمية يإما ماتستعملش المطار يإما بتستعملة بطريقة محدودة جدا، وكان التركيز انتقل الى مطار بيروت والى مطار تل أبيب والى مطار بنى غازى بالنسبة للرحلات نحو الشرق الأقصى. انما هذه المطارات الثلاث برضه لا تعادل مطار القاهرة؛ ففى أى تنظيم لمطار القاهرة لازم نراعى دائما إنه يعتبر ثروة قومية كبرى ونحافظ عليه، ونحاول ازالة العقبات اللى موجودة فى طريق استخدامه.

مش عارف اذا كان سيادتك تسمح أقول شوية تفصيلات فى النقطة دى؟ يعنى يمكن أهم صعوبة النهارده اتكلمت عنها شركات الطيران وكلمت السيد وزير الاقتصاد كذا مرة والسيد وزير الانتاج الحربى كلمونى وقدموا مذكرات، والسيد أمين هويدى اتدخل لما بدأوا أخيرا يخففوا رحلاتهم الى القاهرة وبعت جوابات للسيد وزير الاقتصاد والسيد وزير الانتاج الحربى. أهم صعوبة خاصة بامكانية استخدامه لغرض الربح لأن الشركات العالمية تسعى للربح زى شركة الطيران العربية المتحدة، الى جانب إن مبيعاتهم فى مصر سواء حتى للأجانب يجب إنهم مايحولهاش الى الخارج وانما يحولوا جزء منها، محرم عليهم إنهم يبيعوا للناس المقيمين فى مصر؛ وهذه القيود غير موجودة لا فى بنى غازى ولا فى بيروت ولا فى تل أبيب.

فى الواقع إن لما دُرست هذه القيود فى لجنة مشتركة وجد لا يوجد لها مبرر اقتصادى، انما هى أدت الى عزلة شركة الطيران العربية المتحدة عن الشركات العالمية، وأدت الى انصراف هذه الشركات اللى بتسعى للربح عن مطار القاهرة. وممكن دى النقطة التفصيلية اللى أحب أتكلم عنها، انما فيه طبعا تفصيلات كثيرة وبدايات كثيرة، ويمكن سيادتك أشرت الى أهمها الخاص بالارتباك العام اللى يصح يظهر فى بعض الأوقات فى مطار القاهرة. لما تصل ٤ طائرات مع بعض أو ٣ طائرات فى نفس الوقت بيحصل ارتباك عام نتيجة لعدم الكفاءة؛ يعنى الناس ماعندهمش تدريب كافى على مواجهة العمل السريع وبالدقة وبالجدية اللازمة، ودى عملية بتيجى بالتمرين.

لما ننتقل لمستقبل شركة طيران وطنية مصرية، فى الواقع إن حدثت تطورات كبيرة فى مجال الطيران وستحدث تطورات كبيرة فى السنين المقبلة جعلت الدول الصغيرة تفكر فى مستقبل الشركات الوطنية. هذه التطورات بتشير الى أمرين..

الى إن من الآن استعمال خط جوى منافس للخطوط الجوية سيحتاج الى استثمارات كبيرة جدا، ولا يمكن أبدا أن تكون هذه الاستثمارات فى طاقة دولة صغيرة، واذا كانت الدولة لا تضع هذه الاستثمارات وتكتفى بالطائرات العادية قليلة السرعة وقليلة الـ capacity الحجم أو الكفاءة، فحيكون سعر النقل غالى جدا بالمقارنة مع سعر النقل على الطائرات الكبيرة وبالتالى حتكون العملية خاسرة.

بالاضافة الى إن التطورات الفنية مذهلة وبتحتاج الى تدريب كبير وكفاءة فنية عالية؛ سواء فى مجال الخدمات الأرضية المتصلة بالطيران أو فى مجال نفس عملية الطيران. المشكلة دى موجودة فيها شركات طيران فى البلاد الافريقية، وكان فيه لهم اجتماع فى القاهرة وقعد وياهم ممثلى شركات الطيران الموجودة فى البلاد الآسيوية. وشفت أنا برضه بالذات شركة باكستان Airlines، جه رئيس مجلس الادارة من شهر وقابلنى واتكلم فى النقطة دى بيقول: إن السبيل لشركات الطيران الوطنية فى البلاد صغيرة لمواجهة المستقبل المذهل لحركة الطيران العالمى فكرتين يجب إن احنا نبدأ نفكر فيهم أو نرفضهم أو نمشى فى سكة منهم..

الفكرة الأولى: إن أكثر من شركة وطنية تندمج فيما بينها؛ يعنى مثلا شركة مصر تيجى مع شركة باكستان Airlines ويندمجوا ويجيبوا ٣ – ٤ شركات. حتى على المجال العربى لما فكرت لقيت إن شركات عربية فيما بينها مش حتقدر مواجهة العملية، ياإما إحنا نندمج أو نحاول إن احنا نتعاون تعاون تام مع بعض الشركات التابعة لدول آسيوية – مش حنقدر نقول افريقية فى اللحظة دى – ونحاول إن احنا نجمع امكانيات قادرة على المنافسة العالمية ده خط.

ياإما نتبع الخط الثانى اللى هو متبع أصلا بواسطة أغلب الشركات العربية وأغلب شركات الطيران الافريقية، اللى هو التعاون الكامل مع شركات الطيران العالمية؛ زى مثلا SAS أو AIR FRANCE أو PUC اللى موجودة فى البلاد العربية فى الأساس.

عبد الناصر: SAS بتشتغل فى البلاد العربية؟

غانم: بتشتغل متعاونة مع مصر للطيران عندنا.

عبد الناصر: لأ.. هو عملية مثلا الحبشة TWA، لبنان AIR FRANCE، فيه الكويت PUC السعودية TWA؛ كل ده رؤوس أموال أجنبية هو الأسم بس عرب مافيش طيار عربى.. السودان PUC الطيارين كلهم انجليز. هو الحقيقة الموضوع اللى انت بتتكلم فيه مش هو موضوع النهارده إحنا النهارده..

غانم: أنا استأذنت يافندم.

عبد الناصر: استأذنت بس إحنا ماعرفناش إنت هاتتكلم فى ايه؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: دخلتنا فى بحور طويلة! الحقيقة حنسمع الكلام ده مش حنرد عليك، الحقيقة يعنى هذا بحث آه.. الحقيقة يعنى ممكن نتكلم فى الموضوع بعد ما نرسى على العملية الأولى دى؛ يعنى الشكاوى اللى هى فى الشركة بنشيلها وشكاوى المطار بتشيل وبعدين حنتكلم حنعمل ايه سنة ٧٣ لما يطلع..

غانم: ده اللى عايز أقوله يافندم والله.

عبد الناصر: لأ.. ما حنعمل ايه سنة ٧٣ نعمله من النهارده، حنعمل ايه سنة ٧٣؟ لأن هى بتطلع طيارات جديدة.

غانم: سيادتك القرارات الخاصة بالمطار لازم نراعى إنه أهم مطار فى العالم، فلازم نراعى إنه ياخد الطابع الاقتصادى وإنه يُدر علينا الربح الكافى.

عبد الناصر: إعمل لنا مذكرة ده الموضوع ده قائم بذاتة مش هو ده الموضوع اللى بنتكلم فيه، إعمل لنا مذكرة بالحكاية دى. فيه حاجة خاصة بالشركة بوضعها الحالى؟ إحنا مش بكره حنغير المطار عايزين نصلح القائم ثم بعد هذا نتجه للمستقبل.

حجازى: لو سمحت اضافة بسيطة، باقترح يافندم يعنى الأجهزة المهتمة الـ ٣ جهات يجتمعوا، لأن المطار المشكلات اللى فيه من الامكانيات المتاحة يمكن أخالف الأخ حافظ فى نقطة؛ إن مشاكل الناس تتعلق بالعلاقات والمعاملات الموجودة داخل المطار. سيادتك لا تتصور إن مافيش مكان لوديعة الواحد يحط فيها حاجة الجمارك لما بتيجى ٤ طائرات؛ وأنا أذكر فى ليلة كلمنى الأخ شعراوى جمعة بالليل يمكن كان فيه حادثة، وحتى كانت ٣ – ٤ طائرات جايين وكان فيه ١٥٠ تاجر بيفتشوهم ومعاهم كل واحد شنطة فيها بضايع بـ ١٥٠ جنيه، والمكان الموجود للجمارك لا يسع يمكن ٦٠ – ٧٠ واحد، وإحنا التفتيش اللى فى الجمرك ١٠ – ١٢ واحد اللى هم بيتبادلوا النبطشيات! ومابتصورش إن كل الناس اللى جاية على ٤ طائرات ٩٠٪ منهم تجار؛ فحصل مثلا إن صدفة ٤ طائرات جم مع بعض، وبعدين جات طيارة سواح فاضطروا انهم يخرجوا السواح من الباب الخلفى على طول من برة برة واضطرينا ناخد اجراءات.

يعنى المسألة عايزة على الطبيعة زائد المشاكل نفسها تتحل، يعنى قعدت ٦ أشهر بس عشان أحاول أوجد أى منفذ هناك ماكانش ممكن؛ لأن المطار نفسه امكانياته صعبة شوية يعنى غير متاحة لمقابلة الزيادة فى الركاب، وفعلا لما بيزيد تحصل الربكة ما بين الجوازات وما بين الجمارك فبتبتدى الشكوى خصوصا مع الظواهر الأخيرة الخاصة بالتجار.

عبد الناصر: يعنى المفروض إن عندكم موظفين فاضيين، وأنا كلمت شعراوى عشان أنا كان عندى ناس جايين من بيروت بيقولوا لى: قعدوا ساعة ونص فى المطار.. جايين من بلاد عربية ساعة ونص فى المطار! بيروحوا بيروت بياخدوا ربع ساعة maximum.

حجازى: ماعندهمش يافندم الحركة النهارده فى..

عبد الناصر: لا.. لأ.. عنده بس هو عامل system إنه على طول بيختصر الوقت. أنا قلت لشعراوى جمعة: يعنى هو بيدى اسمه هنا واحد بيكشف عليه هنا ويطلع لأنه برضه بيدور. إحنا واخدينها عملية..

حجازى: العملية فى الآخر يافندم لو سمحت لى الحركة..

عبد الناصر: بيروت عندها أكثر من هنا.

حجازى: لأ.. ماالحنا يمكن سندات الاستقبال للاعداد الكبيرة اللى بدأت تظهر أخيرا ماهياش بنفس القدر، يعنى اسكندرية شغالة اليومين دول على عائلة بيروتية موجودة بيجندوا ١٠ أنفار، كل واحد بيجند ١٠ مسؤليين، وكل واحد معاه ١٠٠ جنيه أو ١٥٠ جنيه بضائع مراكب مليانة – أنا قلت للأخ مرزبان – مواد تموينية.. مكرونة زائد علب محفوظة. لما هييجى بقى مركب عليها ٢٠٠ أو ٣٠٠ وطيارة عليها ١٢٠ راكب منهم ٨٠ – ٩٠ تاجر المطار بيرتبك على طول، يعنى لازم يفرز ولازم ياخد الرسوم الجمركية؛ فهى الامكانيات الحقيقة عايزه..

عبد الناصر: تواجه هذا اذا كان عدد الموظفين واجه بالموظفين، اذا كان الامكانيات بنوسع الامكانيات يعنى.

حجازى: ما هو ده الحقيقة لأن مافيش مساحة داخل المطار نفسه، سيادتك شوف الصالة الكبيرة الضخمة اللى هى بتاعت التوديع وبعدين صالة الجمارك نفسها محدودة للغاية، صالة الوديعة لا يمكن أن أتصور إن دى وديعة فى مطار كبير بالشكل ده! وبالتالى الامكانيات نفسها عايزه نظرة من المسؤولين فى المطار ومن الأجهزة اللى موجودة فى المطار.

قناوى: يافندم أنا بقول يعنى لما يكون فيه واحد مسؤول فعلا – زى ما بتقول سيادتك – هو اللى يقدر يشوف الغلطات دى ماقدرش أنا دلوقتى نجتمع ٣ – ٤ ونقول له الترتيبات وايه اللى يعملها! يعنى أنا مثلا شفت مرة كنت فى المطار نفس بتوع passports اللى جايين يشوفوا passports ماجوش إلا بعد وصول الطائرة بمدة. كمان يعنى هو يقدر يلمس الحاجات اللى هى ناقصة الناس اللى فى الطيارة، الطيارين نفسهم والمضيفين والمضيفات بيشتكوا مثلا من الماهية بتاعتهم قليلة، فيه حاجات كثيرة يقدر نفس اللى بيمارس العمل هو يشوفها أحسن مانعمل له إحنا مقدما program للاصلاح.

غانم: أتكلم فى المشاكل الحالية يافندم.

عبد الناصر: اتفضل.

غانم: هو حصل تحسن فى مطار القاهرة خلال هذا العام، والوقع إن التحسن الأساسى كان ظاهر فى اجراءات وزارة الداخلية بالنسبة للجوازات وبالنسبة لتأشيرات الخروج، وأصبحت هذه الاجراءات تتم بكفاءة وبسرعة بشهادة شركات السياحة والطيران. الصعوبات الحالية الموجودة فى مطار القاهرة..

أول صعوبة متصلة بطريقة نقل الحقائب، لأن الواقع إن هذا المطار لم يصمم على حجم النقل الموجود فى الوقت الحالى، وإن السير الوحيد غير كاف حتى لو بيكون شغال. والحل موجود ومقترح، اللى هو إنهم يشتروا العربيات اللى بتجرى بالكهرباء، وأظن حصل إعتماد لهذا المبلغ من ميزانية شركة الطيران العربية المتحدة. واذا كان يشتروا العربيات دى بأسرع وقت حيسهل عملية نقل الحقائب؛ لأن دى المشكلة الأساسية اللى هى عنق الزجاجة الآن فى مطار القاهرة.

ننتقل بعد ذلك الى مشكلة الجمارك، فى الوقع إن مشكلة الجمارك هى ضعف فى امكانيات – زى ما يقول الدكتور حجازى – الى جانب ضعف فى تدريب رجال الجمارك، ولو إن أنا شايف إن حصل تغير ويمكن ماعرفش حيكون واقعه إيه.

ضعف الامكانيات لأن المطار لم يصمم لعملية تجارة دولية، انما هو صمم لعملية النقل العادى للركاب، فالنهارده بيستخدم للاستيراد وماعرفش هل العملية دى حتستمر ولاّ سيادتك كنت أشرت مرة إن احنا نسمح بالاستيراد بدون تحويل عملة بيجى بالبحر والعملية دى..

عبد الناصر: النقل بالجو دلوقتى المفروض إنه بيتطور أكثر، يعنى Pan American عاملة مثلا عملية النقل الجوى وعاملة اعلانات وعاملين backage.

غانم: آه.. بس يافندم مابيجيش مع الركاب مابيظهرش المنظر الوحش ده، انما ده جاية شنط فيها بضاعة ومنظر عجيب جدا! هو الحل اللى كان مقترح مؤقتا لغاية ما تنتهى مشكلة الاستيراد بدون تحويل عملة اللى هو بإن احنا نفصل بين الركاب دول وبين الركاب العاديين. الواقع برضه إن المسؤولين فى المطار ماعطوش السيد وزير الخزانة مكان اضافى عشان التجار دول، وممكن تدبير هذا المكان عندهم دور تحت الأرض ممكن تدبيره اذا كان ييجى مسؤول فى المطار يسمح بهذا.

أيضا مشكلة الموظفين وكفاءتهم وحُسن معاملتهم للجمهور، بنلاقى موظف ممتاز وبنلاقى موظف غير ممتاز، يعنى مدير جمرك مطار القاهرة حاليا رجل ممتاز جدا وبيعرف التهريب فين والناس العادين فين انما الموظفين اللى وياه ليسوا على مستوى الكفاية، ماعرفش هل العملية دى حتراجع ولاّ حيدربوا ولاّ حيكون لهم طريقة؟

بعد كده نيجى لمشكلة النقل من مطار القاهرة الى المدينة، لأن لو ماكانش الواحد حيجد شركة مستنياه أو حيجد أوتوبيس خاص قايم فى ميعاد معين مش حيعرف يطلع بره مطار القاهرة، وبيجد صعوبات بالنسبة للتاكسيات وبالنسبة للناس اللى بيقفوا بعربيات ملاكى بيحاولوا يأجروها.

الواقع إن مطار القاهرة محتاج إنه يصل له خط المترو، ودى بتريح الموظفين وتريح كل واحد وعملية مدروسة أظن السيد وزير النقل كان وافق والإعتماد بسيط جدا.

دى المشكلات الحالية اللى أنا حاسس بيها، يصح فيه مشكلات أخرى انما دى المشكلات اللى أنا حاسس بيها، وهى رغم وجودها – كان آخر تقرير جاى لى عن المطارات اللى موجودة فى المنطقة بيقول: لازالت شركات الطيران العالمية تؤكد أن مطار القاهرة بوضعه الحالى فيما عدا الساعة ١٢ بالليل – لأن الساعة ١٢ بالليل هو اللى بيوصل فيها طيارة التجار – فيما عدا الساعة ١٢ بالليل يعتبر أكفأ مطار موجود فى المنطقة، حتى مبسوطين جدا من الجهاز بتاع المزوج الآلى والاتصال الاسلكى اللى موجود يظهر إنه جهاز ممتاز جدا؛ يعنى المعلومات اللى عندى بتقطع إنه مستريحين جدا لمطار القاهرة فيما عدا الساعة ١٢ بالليل!

ده بالنسبة لشركات الطيران، بالنسبة للركاب العادين شايف أنا إن الأجانب مستريحين وإن العرب تعبانين جدا بشكل خطير. واخواننا فى مصلحة الجمارك لازم يفرقوا بين المهربين زى التجار وغيرهم وبين غير المهربين، وحصل كلام مع السيد وزير الخزانة بس العملية مش مشكلة كبيرة قوى. ده بالنسبة لوضع مطار القاهرة، يعنى لا توجد مشكلة كبرى المسؤول اللى حيجى مش حيقدر يحل إلا مشكلة العفش إلا اذا اشترى العربيات دى. ودى حتحل لغاية سنة ٧٠، وإبتداء من سنة ٧٠ لازم يحصل أكثر من مخرج لمطار القاهرة.. كذا باب وكذا جمرك وكذا شئ ياإما مش حنقدر نمشى فى المطار.

عبد الناصر: تأجيل تجنيد المعيدين.

فوزى: الموضوع يافندم موضوع بسيط انسانى أكثر منه موضوعى، يوم ٦٨/١١/١٣ صدر قرار من مجلس الوزراء بتأجيل تجنيد المعيدين، السادة المعيدين افتكروا إن هذا التاريخ يعتبر تاريخ فاصل واللى مقدمش نفسه للتجنيد اعتبر إن التوصية من قرار المجلس يحميه؛ فجالى المعيد والمتأخر أو المستحق للتجنيد ماجاش، فزميله اللى دخل قال أنا مطيع للأمر وجه فى ميعاده، وزميلى اللى كان ويايا واتأخر عن تقديم

نفسه احتمى بالتاريخ اللى صدر فيه قرار مجلس الوزراء يوم ١١/١٣؛ فاتوجد ناحية نفسية شوية بتؤثر على المعنويات بالنسبة لجميع المعيدين الذين استمعوا لأمر ادارة التجنيد وحضروا فى ميعادهم. بأرجو إن قرار مجلس الوزراء يفسر اللى استحق التجنيد قبل هذا التاريخ يتجاوب من نفسه.

إتفضل.

البرلسى: هو يافندم سبب التأثير على المعنويات الحقيقة – بالاضافة للى قاله السيد وزير الحربية – لما سيادتك أشرت لموضوع المعيدين فى شهر نوفمبر، وإن يكون اتفقنا قبل هذا التاريخ مع السيد الوزير إن احنا المعيدين يتجندوا على ٣ دفعات عشان ماتفضاش أقسام فى الجامعات، وناخد الثلث الأولانى وبعدين الثانى وبعدين الثالث. فلما التلت الأولانى راح التجنيد وبعدين يستمر تجنيدهم بعد إنتهاء السنة، التلث الثانى والثالث اللى أعفوا بعد قرار نوفمبر. وبالتالى اللى مضايق شوية المجندين مش التجنيد أد ما هو الموضوع اللى سيادتك أثرته، وكان سبب تأجيل اللى هو الدراسات العليا اللى منهم سجل شهادة الماجستير أو غيره أو الدكتوراه، أصبح إن الجداد اتأجل تجنيدهم وبيدرسوا دلوقتى الماجستير والقدام اللى راحوا التجنيد وكان بعضهم مسجل وقف موضوعه التعليمى لمدة سنة ونص ماقدرش يكمل!

يمكن دى فى نظر مجموع المعيدين واخدة أهمية على التأثير إن اللى لحق وقدم بنفسه خد تأجيل، وماحدش فيهم مش عايز يتجند بس كانوا يفضلوا النظام القديم اللى كنا ماشيين عليه.. اللى هو الثلث وبعدين الثلث، كل واحد عارف دورة وعارف مكان دراسته، مايسبقش الجديد بتاع النهارده يتخرج قبله بسنتين فى الدراسة وبالتالى فى الحصول على الدكتوراه وبالتالى فى التعيين فى هيئة التدريس.

عبد الناصر: يعنى؟

البرلسى: لا.. يافندم الموضوع اللى عرضة السيد وزير الحربية موضوع يمس عدد صغير من المعيدين اللى هم ماكانوش قدموا يطلبوا التأجيل، آخر المعيدين دول قريب مافيش اعتراض عليهم.

عبد الناصر: هو ده اللى عايزه.

البرلسى: بس باعقب على كلمة تأثير على معنويات المعيدين.

عبد الناصر: مالناش دعوة، خليه بعد الجلسة موضوع بناخد الجماعة دول.

فوزى: أيوه يافندم.

حجازى: نقطة يافندم خاصة بالتجنيد.

عبد الناصر: أيوه.

حجازى: عشان الميزانية جايه يمكن..

عبد الناصر: مانخلص الجدول إنتو مبتتكلموش بالنهار ولاّ ايه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: إحنا بس نتأخر عن الميزانية يافندم.

عبد الناصر: باين عليكوا، جاى ايه؟

حجازى: بالعكس عايزين نحد منه بس.

فوزى: الموضوع الثانى يافندم قضية تخص شريحة كبيرة من الشعب والموقف يتلخص فى الآتى: كنا الأول ماشيين على قانون ٣٣ سنة ٦٧، وبنقيم كلمة المفقود والمفقود مقيمينه ماديا ومقيمينه اجتماعيا وماكانش فيه اشكال. بعد سنة ٦٧ القوات المسلحة ووجهت بموقف من ناحية كبر العدد وعدم الحصول على بيانات دقيقة تجعلنا نحدد إنه مفقود، وبقى على القوات المسلحة ٦ أشهر بعد يونيه كان بيوصل لها أفراد من داخل سيناء؛ فاضطريت وتقدمت لسيادتك علشان أطول فترة اختصاصى التى كانت محددة فى ٦ أشهر فقط بالقانون ٣٣، لكى أجعل الحالة المالية بتاعة المفقود اللى سميته غائب تجاوبا مع المواطنين بأن مافيش حد من الورثة من أهالى الغائب يتحمل إن أحرمه من ماهية الغائب.

علشان الماهيات تستمر، اقتبست كلمة الغائب وسيادتك تفضلت بالقانون رقم ١ لسنة ٦٨ يعطينى الحق فى تقييم كلمة الغائب، ومشيت الناحية المالية كويسة. دلوقتى فات حوالى ٢٠ شهر والموقف استقر والتسجيل تم، ومشاكل كثيرة ظهرت بالنسبة للمستحقين وبيوصلنى فى الأسبوع ٤٠٠ شكوى وبيوصل لسيادتك وكل الناس؛ على أساس إن الماهية كانت بتصل لأقرب الناس للغائب اللى هى الزوجة والأولاد ثم الأب ثم الأم، فجميع الغائبين اللى لهم زوجة ولهم أب وأم الأب والأم تظلموا وبيقدموا شكاوى وعايزين يدخلوا فى ميراث ابنهم للاستحقاق.

فمن هنا جت الرغبة فى تنظيم عملية تحويل الغائب الى كلمة مفقود بعد هذه المدة، وعلشان الدولة ماتخسرش أتقدم بقانون يحق لى الغاء كلمة الغائب نعملها مفقود ويمشى من تاريخ صدور القانون الجديد من الناحية المالية، أما من الناحية القانونية فعايز كلمة المفقود تتم من يوم ٦/١١ لأن لو ماعملتش كده كأنى حصرف فلوس له من تاريخ الفقد.

وبعدين فيه مشاكل أحوال شخصية أخرى؛ إن كلمة الغائب لا يحق للزوجة أن تتزوج ولا يحق للأولاد أن يسموا بكلمة قصر فالأم تاخد الفلوس وممكن تتصرف فيها؛ فناحية السيطرة ماهياش ماشية حسب قانون الدولة بالنسبة للمفقود.

الفرق ما بين كلمة المفقود والغائب، هناك استفادة ستتم عند استصدار القانون من الناحية المادية، إذ هناك فلوس حتتصرف زيادة عند كلمة المفقود حسب قانون المعاشات، وبعد كده القانون بيقول ٤ سنين كلمة مفقود.

مشاكل اليمن معظمها اتحلت واحنا فى آخرها، لأن كان آخر شهيد أو آخر مفقود بالنسبة لليمن سنة ٦٣ يبقى إحنا السنة دى بنخلص على اللى فات.

حبيت أقطع جذر هذا الموضوع عشان نفضى لعمليات مقبلة وماخلطش ما بين ٣ عمليات؛ القانون اللى حيجى دى مذكرة تفصيلية له، بس علشان ناحية اجرائية مش حتتم فى ٢٤ ساعة عشان يطلع بأمر قيادة اسم الغائب الى مفقود فيها زاويتين.. زاوية نفسية ربما تيجى بالنسبة لبعض الأهالى فى إنه يعنى كلمة الغائب كانت أخف من الناحية النفسية من كلمة المفقود، ولكن نتيجة ورود الشكاوى الكثيرة – لدى ٤٠٠ شكوى فى الأسبوع تقريبا – كل اللى طالبوا باستحقاق الغائب هم مابيخدوش النهارده والزوجة هى اللى بتاخد بس فمن هنا الشكوى جاية.

فبمد مدة التنفيذ حتى لا يضار المستفيد بفضل أدى له ماهية الغائب، الزوجة الى أن تتقدم بالمستندات القانونية اللى تثبت العلاقة الشخصية علشان يطلع لها كارت المعاش وتاخد كلمة المفقود.

عبد الناصر: فيه حاجة؟

مرعى: هو المذكرة الثالثة الخاصة بموضوعات الاصلاح الزراعى، القضايا إحنا ١١٠ حالة يعنى فى حدود تكاليف أقل المذكرة المعروضة للإعتدال فى التصرفات؛ لأن الواقع لما حصرنا الأحكام لقينا اللى من مصلحتنا معدل ٢٠٪ فقط، ودى تريحنا فى الموقف المتعلق بالاصلاح الزراعى.

عبد الناصر: فيه حاجة تانية؟

مرعى: المذكرة الثانية مذكرة ادعائية، لأن الأراض اللى آلت الينا من الأجانب والحراسات وبتؤول للدولة للهيئة العامة للاصلاح الزراعى، القانون الحالى بيتطلب سندات معينة لازم تكون موجودة فإحنا بنلجأ الى طريق إشهار، وده طريق معمول به فى الاصلاح الزراعى أصلا اللى هو الاشهار العادى.

المذكرة الأخيرة الخاصة بالجمعيات الخيرية وعاملة علينا ضغط كبير، زى جمعية المساعى المشكورة والجمعيات المارونية القبطية. وهو كان سبق إنه من سنة ٦٥ صدر قرار من مجلس الوزراء لما درس الحالة بإرجاء الدين للهيئة العامة للاصلاح الزراعى الموقوف على الجمعية الخيرية الاسلامية. المطلوب النهارده هو استثناء الجمعيات الخيرية من أحكام الاستيلاء، هو مستثنى فعلا الأقباط الأرثوذكس والمارون مش مستثنيين والأوقاف المسلمين مستثنيين. المساحة كلها للأوقاف المسلمة كانت ٣٤٠٠ فدان، والأجانب زى المارون ٣٦٠٠ فدان إحنا بنشوف ياإما نسيب لها المساحة اللى موجودة دى تتصرف فيها بالبيع أو الاستغلال أو الايجار وتدر لها مبلغ معين.. ده الموضوع.

جمعة: الحقيقة الجمعيات الخيرية ضرورية.

مرعى: يعنى من ناحية المبدأ الواقع اذا أردنا تصفية الجمعيات الخيرية عموما بنواجه مشكلتين، فيه بعض الجمعيات ممكن نصفيها زى جمعية المساعى المشكورة، الدولة حتتحمل أعباء ميزانية أنا فى رأيى إنها حتبقى أكبر من الأعباء اللى بتتحملها الجمعية الحالية.. دى نقطة.

النقطة الثانية: فيه أوقاف لجمعيات خيرية على جوامع أو على كنائس زى الكنائس المارونية والحاجات دى، الجماعة المارون عملوا لنا ضجة كبيرة. اذا كانت الدولة حتحل ودى فى القانون القديم فى الواقع هتفرعنا الى تفريعات كبيرة، وأنا شايف الثمن بسيط، يعنى الكنيسة المارونية حتصرف منها الجمعية الخيرية المساعى المشكورة لها مدارس ولها ماعرفش ايه حتروح وزارة التربية والتعليم.

عبد الناصر: يعنى هى الكنيسة دلوقتى مستثناه.

مرعى: لأ.. اللى هو الأقباط أرثوذكس بس المشروع هو اللى سيادتك فاكره.

عبد الناصر: عندهم أد ايه؟

مرعى: مش رقم لأن ده قانون مطبق، هى مساحات أقول لسيادتك مش كبيرة.

عبد الناصر: كام فدان بحيث إنهم مايزيدوش.

مرعى: دول مااعتقدش حتت كبيرة.

عبد الناصر: دول الحتت فى حدود كام.

مرعى: دول لأ.. حيمشى بالقانون لأن دول فى حدود ١٠٠ فدان.

عبد الناصر: ١٠٠ فدان؟

مرعى: بس حاسمح له، ما هو القانون القديم – أنا ماكنتش عايز أطول قوى فى الموضوع القانون – لما جه قال يسمح بـ ٢٠٠ فدان على أن يتصرفوا فى الباقى فقط بعد ١٠ سنين. وبعدين الحقيقة فى سنة ٥٧ قلنا ميتصرفوش فى الحاجة ناخدها واحنا نوزعها لأن التصرفات كانت بترجع للملاك. وبعدين رجعنا فى سنة ٦٣ أعتقد صدر قرار إن مافيش تعويض ماندفعش سندات، فأصبحت الجمعية لها تاخد سندات على ٣٠ سنة اللى هو كان ممول الايراد المرتب لها اتشعلقت بقى؛ فجميع هذه الجمعيات من أخذ مواردها فواجهنا موقف وخاصة بالنسبة للكنائس المارونية والكنائس الأخرى وبالنسبة للمسلمين أيضا، فواجهنا موقف إن الجمعية الخيرية مالهاش سندات. لما عرض هذا على مجلس الوزراء سنة ٦٥ أوقفوا الاجراءات، فأنا بقول:

إن احنا نمشى فى الاجراءات زى الأقباط الأرثوذكس بوضع الـ ١٠٠ فدان كحد أقصى، ونقول لها: تتصرف فى الباقى وماندخلش فى التفصيلات بتاعت الجمعيات الخيرية، اذا وجد إن جمعية خيرية معينة ماهياش محل ثقة يعنى أو تتلاعب نقدر نستثنيها من القانون.

عبد الناصر: حيبيعوا يعنى الباقى ولاّ إنت حتاخده؟

مرعى: لأ.. ماهو لو أنا خدته بسندات مابدفعش يتعوض، أنا أقدر أشتريه أقدر وأنا بأعد القانون الهيئة العامة للاصلاح الزراعى تشترى الباقى نقدا أو على ٥ سنين، يعنى أقدر أحط ده فى التشريع اذا التوجيه بالشكل وده ممكن.

عبد الناصر: جمعية المساعى المشكورة دى اللى كان فيها أحمد عبد الغفار؟

مرعى: أيوه.. النهارده المحافظ وعندنا جوابات..

عبد الناصر: هنا فى..

مرعى: فى شبين الكوم وجالنا جوابات كثيرة من الرئاسة بالنسبة للمساعى المشكورة دى بالذات، لأن لها مدارس ولها أظن حاجة نشاط تجارى.

عبد الناصر: آه.. لكن مين اللى ماسك الجمعية؟

مرعى: هو المحافظ.

عبد الناصر: آه.

مرعى: هو المحافظ نفسه اللى بيتكلم دلوقتى.

عبد الناصر: سلطان يعنى.

مرعى: آه.. سلطان.

عبد الناصر: حد له رأى؟ هو بالنسبة للأرض بتشتروا إنتو الأرض الحقيقة.

مرعى: آه.. مافيش مانع فوق الـ ١٠٠ فدان بنشتريه بنص معين بس بنخرجه بره السندات.

عبد الناصر: هو بالنسبة للجمعيات الخيرية إحنا لسه ماشيين فى مجتمع فيه جمعيات؟

جمعة: فى تصورى مافيش حد بيدفع للجمعيات الخيرية، النهارده ايرادها مصدرها اذا كان عندها حاجات أو بتاخد من الدولة، يعنى دى الحقيقة.

عبد الناصر: يعنى مابيلموش يعنى؟

جمعة: ماحدش بيدفع هيجيبوا منين؟

بدوى: بتاخد اعانات وهى لها اشتراكات أعضائها وبتاخد اعانات من الدولة.

عبد الناصر: يعنى مثلا أنا باعتبر جمعية تحسين الصحة، اللى أنا فاهمه إنهم بيلموا تبرعات.

بدوى: بيلموا.. بيجمعوا بس برضه بتبقى فيه اعانات من الدولة.

عبد الناصر: بنأجل الموضوع ده، وبنبحث موضوع هل إحنا ندى اعانة وناخد الأرض ولاّ ايه؟ إعمل لنا الأخ بدوى فكرة عن الموضوع.. نديك الأرض؟
الموضوع الثالث.

مصطفى: الخاص بالقانون بين المالك والمستأجر، هو قانون معمول استحدث بعض المبادئ ممكن أهمها اثنين..
الأول: هو تحديد أجرة مبدئية للمسكن، ومشكلة تحديد الأجرة المبدئية عند الترخيص دى بتخلى الفروق بعد لجنة التقدير ماتبقاش كبيرة وماتبقاش مرهقة للساكن، وفى نفس الوقت ماتبقاش فيها جشع كبير قوى للمالك.. دى النقطة الأولانية ودى متفق عليها مع الاتحاد الاشتراكى.

النقطة الثانية: القانون اللى متأجر بألف جنيه لازم ياخد تصريح وبيقدم علشان مواد البناء، وبعدين بيجوا بعد ما بياخد ترخيص عشان يبنى يرجع يكمل فى المبنى أكثر وبيبالغ فى كميات المواد اللى بتدخل فيه. فاحنا قلنا مايزدش عن ١٠٪ وكان الاتحاد الاشتراكى قال يكتفى بـ ٥٪. فى الواقع إن ١٠٪ برضه قيمة معقولة لأن تتوقف على الأسعار وعلى التكاليف؛ ٥ أو ١٠ هى دى النقطة.

كان مافيش نص جزائى عقاب للى ييجى يعمل أكثر، وضعنا هنا عقوبة عشان الخطة بتاعت مواد البناء وعدم الاسراف فيها.. دى النقطة الثانية.

وأنا كنت أحب برضه آخد رأى سيادتك، هل نقف عند ٥٪ لأن ١٠٪ فى رأى الوزارة رقم معقول..

عبد الناصر: حد له رأى؟

سليمان: فيما يختص بالمشروع إحنا كنا قلنا يتاح لنا فرصة ندرسه، يعنى انما هى على النقطة دى حكاية ٥ أو ١٠ دى لا تكفى، يعنى فروق الأسعار بتتجاوز هذه الأرقام بشكل كبير جدا. وبعدين يعنى اذا كان واحد عايز يبنى اسكان متوسط وأقول له لازم تبنى اسكان اقتصادى، طب ليه؟! ما يبنى اسكان متوسط ما أنا حسكن ده حسكن ده. يعنى هو الخلاف فى كده، إن أنا باجى فى منطقة وأقول: أدى له رخصة وأقول له ابنى لى اسكان اقتصادى، يبنى اسكان متوسط، طب ايه الضرر؟! هل هى مسألة تحكمية يعنى؟!

مصطفى: مش تحكميه بس عشان خاطر أزود عدد الوحدات السكنية عشان تتم.

سليمان: وبعدين المشروعات الاستثمارية بتاعتنا بتزيد ٤٠ و٥٠٪ لما أقول له ٥ و١٠!

مصطفى: لأ.. هو بياخد رخصة عشان يبنى اسكان شعبى أو اقتصادى، وبعدين بيزود وبعدين بتيجى على حساب الساكن.

سليمان: ده بيجى فى منطقة سقع يعنى مثلا يليق لها اسكان راقى يقول: والله إحنا ماعندناش دلوقتى إحنا خلصنا الاسكان الراقى والمتوسط خلص كان..

مصطفى: هو إحنا بنحاول نخلى الاقتصادى والمتوسط هو الغالبية العظمى، على اعتبار إن الاسكان هو حاجة والاسكان المتوسط معقول كل البيوت اللى بتتبنى دلوقتى بتبقى اسكان متوسط وأجرتها كويسة ومناسبة وفيه مثلا قيشانى أو يعمل بداله باركيه وده اللوكس، وبعدين الفروق بتبقى بسيطة!

عبد الناصر: السؤال هل اللوكس اللى بيتبنى بيسكن ولاّ مابيسكنش؟ ده سؤال.

مصطفى: بيسكن.. لازم الناس بتضطر إنها تسكنه.

عبد الناصر: لأن فيه ناس موجودة فى المتوسط عايزه تنقل تروح لوكس، وتسيب المتوسط لناس فى اقتصادى عايز ينقل ويطلع متوسط.

مصطفى: إحنا بندقق شويه بنكثر فى الاقتصادى على اعتبار تكاليفه أقل، والاستثمارت اللى بتعطى بتتبنى عمائر أكتر.

صدقى: الحقيقة أنا مع الأخ صدقى فى كلامه.

عبد الناصر: عايز دراسة أكثر بتقول؟

سليمان: الحقيقة جالنا المشروع النهارده.

عبد الناصر: بنشوف المشروع الجمعة الجاية ونطلب دراسة أكبر، مع الحقيقة عملية الاشتراكية ماهياش كلام يعنى إحنا ماباقيناش دولة اشتراكية لسه، اذا كان عايزين نخلى رأس المال الخاص يشتغل لازم ندى له فرصة علشان يشتغل. الحقيقة أنا لفيت البلد فى الفترة الأخيرة نزلت بالنهار مرة شايف عمارات طالعة كتير، الحقيقة الحاجات اللى استلفتت نظرى مثلا شارع الخليفة المأمون مليان عمارات، تطلع شارع الهرم طالعة عمارات أنا لقيت عمارة مثلا هناك بتاعتنا إحنا اللى عند الكوبرى ماحدش بيشتغل فيها واقفة زى القتيل كده، وقلت لهم اتصلوا بيهم فى العملية دى.

مصطفى: اللى فى أول العباسية أنا عاطيها كل الاهتمام.

عبد الناصر: أصل ايه اعلان للى داخل واللى طالع إن هى دى الإشتراكية! إن احنا نصرف مثلا ٥٠٪ فى الاستثمار وبعدين مانكملش، وكذلك العمارة اللى فى مصر الجديدة بتاعت الأسانسيرات دى. وبعدين برضه أنا لاحظت إن شارع الهرم مش متخطط! حاجة غريبة قوى اذا كان شارع الهرم طالعة فيه مبانى بهذا الشكل بدون تخطيط، أُمال فين القاهرة الكبرى والكلام اللى بنقرى عليه فى الجرائد ده الكلام الفاضى، يعنى النهارده ازاى أنا مش متصور؟! أنا سألت الحقيقة أما شفت مثلا شارع مبانى وحاجة سد طلع إن شارع الهرم الحقيقة مش متخطط.. مش معقول فى الحقيقة!

مصطفى: فيه قانون حنجيبه لسيادتك.. قانون التخطيط العمرانى.

عبد الناصر: آه.. لكن مثلا أنا لم أكن أتصور إن شارع الهرم مش متخطط!

مصطفى: وأراضى الناس بتقسم اجتهادا وبتبنى بدون ما تجهز مرافق حسب الخطة.

عبد الناصر: لأ.. هو المهم نخطط، حتة الهرم دى من أهم المناطق فى البلد، لما نبص نلاقى طالع حنهدها، حنهد اللى فيه مناطق والله أنا شفتها.

مرعى: منطقة المطرية وسيادتك داخل المطرية على طريق الاسماعيلية كلها للشركات، جت عملت مبانى يعنى منطقة من أجمل ما يمكن، كان ممكن تكون بيوت شعبية كلها عبارة عن عشش.

عبد الناصر: هل المبانى دى بتاخد ترخيص ولاّ لأ؟

مصطفى: بياخدوا فيه كثير.

عبد الناصر: هل فيه حد بيبنى بدون ترخيص؟

مرعى: أى واحد عايز يقسم حتة أرض..

عبد الناصر: لكن الحقيقة إنتو لازم تسبقوا، يعنى تشوفوا المطرية وتشوفوا الهرم وتشوفوا المناطق.. وتلاقى الاسكندرية قطعا فيها عمليات بهذا الشكل، وبعدين الحتة اللى هنا اللى جاية من الشرابية اللى بتطلع على كوبرى القبة على ترعة الإسماعيلية وبرضه اللى بعد الأميرية كلها بناء بدون.. أنا شفت برضه مبانى بدون تخطيط الحقيقة.

عاشور: اسكندرية يافندم فيها منطقة واحدة اللى هى فى سيدى بشر فى الخلف.

عبد الناصر: آه.. بالضبط.

عاشور: خلف السكة الحديد.

جمعة: ده مصر الجديدة يافندم الشارع العريض اللى هو أدام ميريلاند، غريبة جدا راحوا جايين فى وسط الشارع وراحوا مقسمينه أراضى وباعوها وطلعت مبانى، وبعدين شارع من أجمل الشوارع.

عبد الناصر: أنهى شارع؟

جمعة: اللى هو أدام ميريلاند على طول اللى هو بين سينما روكسى وميريلاند.

فوزى: جنب السينما شارع الحجاز.

جمعة: بعد الميريلاند الشارع اللى فى الوسط، شارع كويس جدا راحوا جايين فى وسط الشارع واتقسم أراضى.

عبد الناصر: عند المعهد الاشتراكى؟

جمعة: أدام المعهد الاشتراكى، غريبة جدا يعنى الشارع ده كان شارع من أحلى شوارع القاهرة، فى وسط الشارع كده!

عبد الناصر: الحقيقة المفروض الاتحاد الاشتراكى يمسك القاهرة ويضبط العملية دى، لأن بالنسبة هى دى البلد، وبرضه ممكن فى الجيزة كل حى الاتحاد الاشتراكى يقدروا يوجهوا المسؤولين الى هذه الناحية.

مرعى: والله يافندم فيه ملاحظة جانبية للسيد وزير الاسكان لها أهمية كبيرة جدا، دلوقتى أنا ملاحظ فى المرور بتاعى جميع الجزر والأراضى اللى على النيل بتتشال الى متر عشان برضه الطوب الأحمر، ودلوقتى مابقاش فيه طمى بيتباع. الفدان يعنى أذكر فى الوراق فى المرة الواحدة بالمتر بياخدوا ٤٠٠ جنيه و٥٠٠ جنيه فى الفدان، وبالتالى جميع منطقة الوراق النهارده اتشالت من على الأرض، طبعا الأرض لما بتوطى متر ومتر ونص مابتزرعش!

والعملية ماشية أدامى ويعنى مش عملية صغيرة ، فأنا برجو الحل الطبيعى لهذا مش إن أنا أمنع ده؛ لأن مش حقدر أمنعه ولا حتى بالقانون مش حقدر أمنعه لأن بيبقى فيه اغراء الساحة والحاجة مطلوبة. فأنا رأيى إن الطوب الرملى لازم يطلع بكميات كبيرة جدا ويطلع له اعانة فى الفترة الأولانية؛ بحيث إن الطوب الرملى يتعرض أقل من الطوب الأحمر، وإلا فى ميت غمر فى بنها فى جوار القاهرة حنفقد آلاف الأفدنة من اللى بتمون الخضار والفاكهة للمدن الكبيرة.

وأنا شايف خطورة كبيرة من دى، والحقيقة أى مرة بطلع فى المرور يعنى برجع منزعج من الصورة اللى بشوفها. الأرض دى كانت بتزرع موز النهارده مافيش، كانت بتزرع خضار النهارده مافيش، والفدان بـ ٤٠٠ جنيه و٥٠٠ جنيه! وبعدين عاملة لنا اشكال، كان حصل حادثة اللى اتقتل فيها ٢ فى الوراق إن المستأجر اعتبر نفسه إنه مستأجر ووضع يد؛ فعايز ياخد ٥٠٠ جنيه من المالك وخد ٥٠٠ جنيه من المالك، وحصل الموضوع ده وواحد قتل واحد فيها.. يعنى أنا شايف الحل الطبيعى ويبقى subsidy.

مصطفى: الطوب مع الدكتور عزيز.

صدقى: إحنا كنا عملنا فى الخطة ٧ مصانع طوب رملى، على أساس السد العالى حيبقى نقص طمى زى ما حصل يعنى، وبعدين تعاقدنا على ٣.. واحد بيتنفذ حاليا فى مدينة نصر، الاثنين الثانيين كان اتأجل تنفيذهم، الحقيقة بنسبق فى تنفيذهم كلهم.

مرعى: آه.. والله.

قناوى: تذكر سيادتك برضه أنا قلت حكاية الطوب دى طالما بنتكلم عن الاسكان، والحقيقة دى مسألة مهمة إن احنا نعمل طوب رملى، وأعتقد الصناعة ماكانش لها داعى أبدا تدخل فى هذا وكان الاسكان هو يقوم بعمل الطوب الرملى، وفيه أنواع كثيرة من الطوب الرملى عشان نقدر نصل لأحسن نوع من الطوب وأرخص كمان.

الحاجة الثانية كمان اللى أثر فيها عدم وجود طمى، هو الطمى اللى بياخدوه الفلاحين للسماد. والحكاية دى أنا كنت كتبت عنها فى مؤتمر المحافظين، إن الفلاحين لابد يقشطوا من أرضهم حوالى ٤ سم أو ٥ سم؛ وده طبعا سيعود الى أرضهم مع السماد الحيوانى بشكل يستعيضوا عنه بالطمى اللى بياخدوه من الترعة، والموضوعين دول الحقيقة موضوعين مهمين.

سليمان: هو لو سمحت لى سيادتك أعرض الصورة السابقة اللى كنا مع التخطيط واتراجعت فى اللجنة.

عبد الناصر: قبل الأخ صدقى ما يتكلم عن الميزانية، أنا تقديرى عن السنة الجاية إنها سنة صعبة أصعب من السنة اللى احنا فيها بالنسبة لعمليات المواجهة بينا وبين اسرائيل، وقد تضرب لنا مرافق اقتصادية ونطلب عملة صعبة أكثر من التقديرات الموجودة الحقيقة؛ على هذ الأساس لازم نحط الكلام ده فى دماغنا واحنا بنبحث هذه العملية. هدف العدو باستمرار هو اثارة مشاكل داخلية لنا، الحقيقة العملية اللى حتثير مشاكل داخلية لنا هى ضرب الأهداف الاقتصادية وعدم قدرتنا على استعواض ما نحتاجة.

بالنسبة للوزارات كلها، كل واحد لازم يحط هذا الموضوع فى اعتباره، وأعتبر أنا السنة دى أصعب سنة موجودة.

سليمان: هو إحنا سبق عرضنا على مجلس الوزراء الصورة اللى تجمعت لدينا، وكانت تتلخص فى ٣٠٨ مليون استثمارات للقطاع العام و٢٨ مليون للقطاع الخاص و٢٥ تغير فى المخزون؛ يعنى استثمارات اجمالية قدرها ٣٦١ مليون جنيه.

فى اجتماع النهارده وبعد ما تكلم الدكتور حجازى بصورة مبدئية عن الميزانية، أعدنا استعراض الموارد والاستخدامات، واتضح لنا إن برغم التطورات الأخيرة اللى أدت الى هبوط فى الموارد من ناحية نتيجة لتعطيل الانتاج فى منطقة القناة، وما تطلبته ومصروفات اضافية لبناء المصانع والمعدات وزيادة مصروفات التهجير؛ فيعنى وزارة الخزانة نجحت فى ضغط الانفاق الجارى وزيادة الموارد، بحيث إنه من المراجعة قدرنا نعمل تعبئة لـ ٣١٩ مليون جنيه من المدخرات مقارن بـ ٣٠٨ يعنى بزيادة ٩ مليون.

ده طبعا بيدل على سلامة التقديرات الأولى اللى سبق أن تقدم بها التخطيط والخزانة.

برضه كمحاولة لنا ومحاولة جادة إننا نوفر الاستثمارات للوزارات بقدر كاف، أضفنا الى هذا الرقم ١٠ ملايين على أساس إننا حندبرها من موارد اضافية سواء بالاعتماد على تمويل بنوك تجارية أو اصدار سندات أو اقتراض خارجى؛ فوصلنا برضه رغبة فى إننا نلتقى مع رغبات الوزارات والرغبة فى زيادة الاستثمارات وصلنا الى ٣٢٩ مليون جنيه.

وفى رأينا إن الرقم ده، واللى بيجاوز اللى رصدناه السنة اللى فاتت لمثل الغرض اللى كان ٣١٢؛ يعنى زودنا السنة دى ١٧ مليون جنيه، بالرغم من الأعباء الاضافية اللى سيادتك عارفها وماكانتش موجودة فى العام الماضى، بتدل من ناحية على تحسن فى أداء اقتصادنا القومى وبرضه جانب معقول من التفاؤل من الناحية الأخرى.

زى سيادة الرئيس ما قال الظرف الاستثنائى اللى بنواجه السنة دى، ودرسنا أيضا بالتفصيل الآثار المترتبة على زيادة الاستثمار سواء العجز المحلى الممول من الجهاز المصرفى أو عجز الميزانية النقدية، فوجدنا إن لو استثمرنا ٣٢٩ مليون جنيه فى القطاع العام و ٢٨ فى القطاع الخاص و ٢٠ زيادة فى المخزون، وخفضنا المخزون ٥ مليون أملا فى إن الزيادة فى الاستثمارات حتؤدى الى نقص المخزون؛ يبقى الاستثمار الكلى اللى ممكن أن نصل اليه هذا العام ٣٧٧ مليون جنيه، بزيادة عن التقدير الأول حوالى ١٦ مليون.

رجعنا ثانى للمكون النقدى للاستثمارات، وكانت الميزانية النقدية اتقدمت وعرضت فى المجلس على أساس ١٠ مليون نقد حر cash، ووزارة ٢٥ مليون اتفاقيات؛ يعنى ٣٥ مليون بالمراجعة اللى تمت مع الوزارات المختلفة. وصلنا فى هذه المراجعة للآن الى حوالى ٢٦ مليون جنيه نقد حر بدل ١٠ و١٩ نقد اتفاقيات؛ يعنى ٤٤,٨ مليون جنيه بدل ٣٥، انما النقد الحر مركزه ساء من ١٠ الى ٢٦ يعنى زاد ١٦ مليون.

يعنى المكون النقدى للاستثمارات وصل الى حوالى ٤٥ مليون جنيه، والتسهيلات حوالى ٥١ مليون جنيه، المجموع حوالى ٩٦ مليون جنيه. وهنا ده يبين لنا ظاهرة إن التسهيلات لا تجاوز ٥٣٪ من جملة المكون الأجنبى فى الاستثمارات، فى حين إنها كانت بتصل فى السنين السابقة الى ٨٠٪.

لو ألقينا نظرة سريعة على عجز الميزانية النقدية، هو العجز السابق اللى كان سبق قدمة الأخ حسن للمجلس كان ٦٤ مليون جنيه، منهم ٢,٤ مليون حر والباقى اللى هو حوالى ٦٢ مليون اتفاقيات. حصل زيادات نتيجة لزيادة مقدم الاستثمارى اللى احنا أشرنا اليه وزيادات أخرى وصلت بقيمة العجز الى حوالى ٩٩ مليون جنيه.. من ٦٤ بقت ٩٩، انما المشكلة إن الحر اللى كان العجز فيه ٢,٤ وصل اللى ٤٣ مليون جنيه.

ده بيدى صورة على عجز فى الميزانية النقدية، وده كان أكبر هم لنا. السنة دى بنأمل والسيد وزير الاقتصاد بيأمل إنه يتمكن من تخفيض العجز الحر والغير مواجه فيما لا يقل عن ١٥ – ٢٠ مليون جنيه.

لو إنتقلنا برضه نظرة سريعة الى عجز الميزانية – كما قدمها السيد وزير الخزانة – بنجد إن العجز الاجمالى فى الميزانية أو دخلنا فى الاعتبار كل ما يجب أن تكون عليه الميزانية ٢٣٥ مليون جنيه، أمكن مواجهة بعضه بتأجيل قروض أجنبية ٨٧ مليون جنيه، احتياطيات إستهلاك قروض المفروض إنه تدبر حوالى ٣٩، وتجديد قروض ٢؛ يعنى حوالى ١٢٨ وهو بيقدر العجز بين ١٠٠ و ١١٠.

قبل ماأقترح ما انتهت اليه اللجنة من توزيع الاستثمارات، أستأذن سيادتك الدكتور حجازى يدى المجلس صورة عما تجمع لديه من صورة الميزانية العامة وبعدين الأخ حسن يعلق على الميزانية النقدية.

عبد الناصر: نكمل الجلسة الجاية.